الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

خطاب الصورة ورهانات التواصل في اللافتات
– لافتات الحَراك في الجزائر أنموذجا –

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إنجاز الطالبتين:

– بوقطيط طاوس

– بولنوار بركاهم

إشراف:

– د. حوشي عايدة

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان

الحمد لله الذي اعننا على انجاز هذا البحث

أما بعد فنتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى من غمرتنا بالفضل وتفضلت علينا بقبول الإشراف على رسالة التخرج ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصحائها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث الدكتورة " حوشي عايدة "

كما نشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة وكل من ساهم في تقديم يد العون والمساعدة، وكل من ساندنا: والدينا الحبيبين، أصدقاءنا وصديقاتنا.

شكرا للجميع.

مقدمة

مقدمة :

يعد الخطاب أساسا وظيفيا في التعبير عن حياة الإنسان، وكذا للتواصل مع أفراد المجتمع، وذلك سواء أكان لغويا أم غير لغوي، كما تمثل الصورة في عصرنا شكلا من أشكال الخطاب، وذلك لدورها الفعال في توجيه الخطاب كونها تشكل قناة تواصل مما لها من قدرة على منافسة الكلمة، حيث إنها تساعد المتكلم على توضيح فكرته للمتلقي وكذا التأثير فيه وجعله يتفاعل معه، وبهذا ظهر ما يعرف بخطاب الصورة، وهو استخدام الصورة في التعبير بل اعتبارها عنصرا فعالا لخطاب أنجح، إذ تحوي رموز لغوية وغير لغوية.

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، إلى ذاتية تتمثل في ميلنا إلى هذا النوع من الدراسات، خاصة مع الأوضاع السائدة في البلاد أخيرا والدور الكبير الذي تلعبه الصورة في التواصل وكذا تجسيد رأي الشعب وتوصيله للسلطة الحاكمة، والى جانب هذا هناك أسباب موضوعية تتمثل في حاجتنا الملحة كطلبة وباحثين إلى الوقوف عند خصائص هذا النوع من الخطابات "خطاب الصورة"، وضرورة فهم معاني ودلالة هذه الخطابات التي غالبا تكون موجهة بغرض التأثير في عقول الناس "الشعب" وإقناعهم.

ومن هنا نسوغ موضوع بحثنا هذا تحت عنوان " خطاب الصورة ورهانات التواصل في اللافتات –لافتات الحَراك في الجزائر أنموذجا– " ودراسته وفق مقاربة سميائية وهذا ما دفعنا إلى طرح إشكالية عامة نسعى من خلال بحثنا لحلها والمتمثلة: كيف أسهمت الصورة في تحديد المسار التواصلي بين الشعب والحكومة؟ ممّا دفعنا لطرح عدة تساؤلات فرعية وهي:

ماذا نعني بالصورة والخطاب؟ وما الفرق بين الصورة اللغوية والصورة غير اللغوية؟ وكيف تساهم كل واحدة منهما في تحقيق التواصل؟

نظرا لكون الدراسة متعلقة بتحليل نماذج من الصور، استوجب علينا إتباع المنهج السميائي التواصلي وكذا الخوض في البحث عن العناصر التي تجعل من الصورة خطابا إلى جانب ما تحمله من جودة في التبليغ والتواصل، إضافة إلى ما تملكه من جماليات فنية تجعلها تؤثر في المتلقي.

لقد استهللنا بحثنا بمقدمة تمهيدا للموضوع المتطرق إليه وكذا عرضنا فيه لبعض النقاط حول الموضوع، ثم يليه المدخل الذي يتمثل في تحديد أهم المفاهيم التي تندرج ضمن سيرورة بحثنا " خطاب–صورة–تواصل–سمياء ".

بعدها عرجنا إلى فصلين أساسين: أولهما تحت عنوان " خطاب اللافتة غير اللغوية ورهاناتها التواصلية "، والذي افتتحناه بتقديم بسيط ثم أوردنا فيه مجموعة من العناوين الرئيسية والتي تتفرع بدورها إلى عناوين فرعية وتتمثل في " أصناف العلامات: العلامة الايشارية– العلامة المؤشرية– العلامة الأيقونية– العلامة الرمزية) ثم أوردنا النمط التواصلي للصورة غير اللغوية، بعدها طبقنا ما ورد أعلاه على تحليل بعض الصور تحليلا سميائيا والتي اخترناها من بين اللافتات المرفوعة في المظاهرات التي قام بها الشعب الجزائري ضد العهدة الخامسة والنظام بأكمله.

أما الفصل الثاني فعنوانه" خطاب اللافتة اللغوية والرهان التواصلي " نستهله أيضا بتقديم حول طبيعة الموضوع الذي سنتطرق إليه، ثم تحديدا لعناصر الصورة البلاغية عناوين فرعية وهي على النحو التالي: 1-التشبيه (أقسامه-أغراضه)، 2-المجاز (المجاز العقلي-والمجاز اللغوي" الاستعارة-بلاغة الاستعارة ... المجاز المرسل علاقاتها) 3-الكناية (أنواعها-بلاغة الكناية). ولقد قمنا بعدها بتطبيق ما ورد في الصورة اللغوية على تحليل بعض نماذج من الصور في المظاهرات.

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع والتي نذكر من أهمما:

1-قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة "مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم"

2-فايزة يخلف، سميائيات الخطاب والصورة.

3-أمبرتو إيكو: سيميائيات الأنساق البصرية.

من الصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا هذا نذكر:

- صعوبات اختيار الصور من بين العدد الهائل الموجود في فترة المظاهرات.

- الاضطرابات التي شاهدتها الجامعة من إضرابات ومسيرات، إضافة إلى نقص الخدمات المكتبية في تلك الفترة.

يهدف هذا البحث إلى مقاربة مفهوم الصورة وبيان الدور الذي تمثله في الخطاب كونها ركنا من أركان التواصل، فهي الحامل لخطاب لغوي وآخر غير لغوي، كما يمكنها أن

تحمل لافتات توجه الرأي والفهم، إخبارا ومفاهمة متضمنة رهانات تواصلية عديدة من شأنها أن تدعم الاتصال وتغنيه.

وأخيرا نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع فائدة للآخرين وعونا لكل طالب وباحث من بعدنا، وأن نكون قد أجدنا ولو قليلا في إيضاح الفكرة وتوصيلها.

مدخل
تحديد المفاهيم

1) الخطاب

2) الصورة

3) التواصل

4) السيمياء

تقديم:

يعد مصطلح الخطاب مركز اهتمام كثير من الباحثين والدارسين بمختلف توجهاتهم، فهو وسيلة مهمة تهتم جل العلوم في دراسة مواضيعها وتفسير نظرياتها. كما نجد أن الخطاب ورد بتعريفات متنوعة لتعدد مجالات استخدامه، ويعتبر عند العرب منطلق كل الدراسات حيث يستمد منه العرب مرتكزات بحوثهم ولقد ورد في القران الكريم عدة مرات، بعدة دلالات وبمختلف الصيغ (فعل، اسم...)، إذ نجد في قوله تعالى : (رَبُّ السَمَوَاتِ وَالأَرضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَحْمَانِ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابَا)[1]، حيث تحيل كلمة خطاب في هذه الآية إلى النقاش والمجادلة، أي لا يستطيعون مجادلة ونقاش الله في حكمه، يُخْبِر تَعَالَى عَنْ عَظَمَته وَجَلَاله وَأَنَّهُ رَبّ السَّمَوَات وَالْأَرْض وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنهمَا وَأَنَّهُ الرَّحْمَن الَّذِي شَمِلَتْ رَحْمَته كُلّ شَيْء وَقَوْله تَعَالَى: " لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا " أَيْ "لَا يَقْدِر أَحَد عَلَى اِبْتِدَاء مُخَاطَبَته إِلَّا بِإِذْنِه"[2]. وكذا قوله تعالى: (اوَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)[3]، وهنا نجد أن الخطاب يشير إلى معنى البنية والقضاء والحكم والفصل بين الحق والباطل[4]، وقوله أيضا في سورة الفرقان (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

---

[1] القران الكريم:مصحف الريادة، رواية حفص عن عاصم، دار الريادة للنشر والتوزيع- دار القيمة للنشر والتوزيع، سوريا – دمشق، ط2، 1431هـ-2010، سورة **النبأ** ، الآية 37.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، مج 8، ط2، سورة **النبأ**، الآية 37

[3] سورة **ص** ، الآية 20.

[4] ينظر: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ظ تص: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، مج 12(23-24)، ط1، 1415هـ-1994م، سورة **ص** الآيات(18-31)، ص 170.

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)[1]، "أي سلامة من الله تعالى من شركهم أو إذا خاطبهم كل ما سوى الله تعالى من الدنيا والآخرة "[2].

كما عرفته الدراسات اللغوية الغربية والتي يعود فيها الفضل إلى تطور هذا المصطلح إلى محاضرات اللغوي "دي سوسير" (Ferdinand de Saussure)في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة)، حيث جعله يبرز كمصطلح مهم والخضوع في البحث وإقامة دراسات حوله، وذلك لِما كتب فيه " سوسير" من مبادئ عامة أساسية والتي نبرز من أهمها: التفريق بين الدال والمدلول وبين اللغة والكلام، وكذا بلورته لمفهوم النسق أو النظام، ومن هنا بدأ الاهتمام بمصطلح الخطاب وأخذه بعين الاعتبار. ومن هنا نورد عدة تعريفات لهذا المصطلح منها:

1- مفهوم الخطاب:

جاء في المعجم الأدبي لجبور عبد النور:أن الخطاب مشتق من مادة (خَطَبَ) ونقول: " خطب: صار خطيبا، الواعظ، قرأ الخطبة أو إرتجاها. خطيب: صاحب الخطبة، خطبة، كلام الخطيب. وخطابة: فن التعبير عن الأشياء حيث إن السامعين يصغون إلى ما يقوله المتكلم في موقف رسمي مختلف عن المجالس المألوفة في الحياة

---

[1] سورة **الفرقان**، الآية.63

[2] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، مج10 (19-20)، سورة **الفرقان**، الآية 63، ص 56.

اليومية "[1].أما في معجم لاروس فجاء:" خاطب خطابا ومخاطبة هـ: راجعه الكلام ... هـ في فلان: راجعه في شأنه"[2].ولقد ورد في معجم " لسان اللسان– تهذيب لسان العرب": "خطب: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم. الخطب: الذي يخطب المرأة. الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، والخطبة: مصدر الخطيب، وخطب. الخطاب على المنبر، واختطب يخطب خطابة. واسم الكلام: الخطبة والخطبة مثل الرسالة: التي لها أول وآخر"[3]. كما يظهر لنا في "معجم المعجم" أن الخطاب: " هو مراجعة الكلام، وقد خاطبه مخاطبة وخطابا"[4].

ذهب الفيروز أبادي في " القاموس المحيط ": أن الخطاب هو الكلام المنثور المسجع ونحوه ويضيف إلى انه الحكم بالبنية أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بما بعده[5].

من خلال المفاهيم اللغوية السابقة لمصطلح الخطاب نستنتج أنه لا يوجد اختلاف في مفهوم الخطاب، بل كلّ ما في الأمر هو تعدد للمعاني التي تتمحور حول المعنى نفسه، الذي هو الأمر العظيم ومراجعة الكلام والشأن.

---

[1] جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط 1 سنه 1979–ط2 سنة 1984، ص 103 – 104 . (بتصرف) .

[2] خليل الجر: لاروس (المعجم العربي الحديث)، مكتبة لاروس، باريس 2 ، سنة 1973، ص 477 . (بتصرف)

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، تح: عيد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1413هـ– 1993 م، ج 2 ص–ي، باب الصاد، ص 45 .

[4] أنعام نوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، طبعة جديدة منقحة– ط2، مراجعة احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 1417هـ– 1996 م، ص 562 .

[5] ينظر: الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دط، دار الجيل، بيروت، ج 1، ص 65.

عرف "مايكل شورت " (M .chort) الخطاب بأنه: " اتصال لغوي يعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع، وهو نشاط متبادل بينهما، وتتغير صيغته وفق غرضه الاجتماعي "[1]، بمعنى أن الخطاب نوع من أنواع الاتصال اللغوي يتحقق بوجود كل من متكلم ومستمع، شريطة أن يكون بينهما نشاط متبادل، يتحول المتكلم إلى مستمع والعكس صحيح، تخضع صيغته للعرف الاجتماعي، حيث تتغير صيغته وموضوعه بتغيير الطرق وكذا مجال الخطاب- خطاب ديني، خطاب سياسي ...

إن الخطاب إنجاز ذاتي يقتضي مخاطب ومخاطب ورسالة وظروف إنتاجه، حيث يأتي تعريف آخر يؤكد ذلك: " الخطاب انجاز في المكان يقتضي لقيامه شروط، أهمها المخاطب والخطاب والمخاطب "[2].

كما أن الخطاب ليس مرتبط بشكل محدد إذ يمكن أن يكون شفويا أو مكتوبا، طويلا أو قصيرا، وذلك يتغير بحسب موضوعه، فهناك من قال: " إن الخطاب هو حدث تواصلي حقيقي أداته اللغة، أو هو بصورة أكثر عمومية أي سلوك علامي يحمل معنى "[3].أي إن الخطاب هو تواصل يكون بين شخصين أو أكثر وهو لا يقتصر على السلوك اللفظي (الكلام) بل يندرج ضمنه أيضا استخدام الإشارات والسمات والحركات الجسدية وغيرها من العلامات الدالة. وإلى جانب هذا هناك من ذهب إلى التعريف بالخطاب بتقديم مجموعة من المقابلات الكلاسيكية ومن بينهم نجد " دومنيك منفنو " (Dominique Maingueneau): بقوله: "غير أن مصطلح خطاب يدخل كذلك في سلسلة من التقابلات حيث يكتسي قيما دلالية أكثر دقة "[4]:

---

[1] نعيمة سعدية، تحليل الخطاب والدرس اللغوي: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع4، 2009 م، ص 3.

[2] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي مكتبة مؤمن قريش، عمان، ط1، 1429هـ-2009م، ص 14.

[3] حافظ إسماعيل علوي، منتصر أمين عبد الرحيم، التداوليات وتحليل الخطاب، ط 1، 1435- 2014، ص 11.

[4] دومنيك منفنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 38.

1-خطاب/ جملة:

يتكون الخطاب " من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل" [1]، وهذا يعني أن الخطاب يتكون من مجموعة من الجمل المتتابعة إذ تعتبر الجملة في هذه الحالة جزء أساسي من الخطاب ويؤكد ذلك "ريكور" (Ricoeur)في قوله: إن " الجملة وحدة الخطاب الأساسية"[2]، وفي ظل هذا التقابل أطلق"هاريس" (Harris) تحليل الخطاب على الفرع الذي يختص بدراسته تحليل الوحدة المتجاوزة للجملة[3].

2-خطاب/ لسان:

نجده في تمييز " سوسير " بين الكلام واللسان، إذ إن الكلام عند "سوسير" يمتاز بالتنافر، وعدم الانضباط، بينما يمتاز اللسان أو اللغة بالانسجام، كما يعتبر اللغة اجتماعية إذ يرى أن الأولى وضع كلمة خطاب بدلا من الكلام[4].

3-خطاب/ نص:

من الباحثين من جعلوا مصطلح الخطاب مرادف لنص فمن بينهم "محمد خطابي"، إذ كلما ذكر مصطلح خطاب أتى بمصطلح النص أمامه مباشرة، فنجد في قوله: "كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/ الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلا متآخذًا "[5].

---

[1] المرجع السابق، ص ن.

[2] بول ريكو: نظرية التأويل وفائض المعنى،تر: سعيد الغانمي، ط 2، 2006 المركز الثقافي، الدار البيضاء– المغرب، بيروت–لبنان، ص 11.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

[4] المرجع نفسه، ص 10 – 11.

[5] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، 1991 م، ص 5.

كما يوجد من يتصور أن الخطاب هو إقحام لنص في مقامه، وذلك بربط النص بظروف إنتاجه، إذ نجد "جورج ميشال أدام"(AdamGeorge Michael) يقدم لنا معادلة رياضية [1]عن ذلك:

الخطاب = النص + ظروف الإنتاج.

النص = الخطاب – ظروف الإنتاج[2].

يتضح لنا مما سبق أن مصطلح خطاب من المفاهيم المعتمدة في الدراسات اللغوية بحيث لقي رواجا كبيرا لدى الباحثين العرب وكذا الغرب، فكل منهم عرفه حسب نظرته وموقفه، وانطلاقا من التعاريف السابقة نستخلص أن الخطاب يمكن أن يكون كلمة واحدة أو جملة، أو نصا يتكون من فقرات متعددة، حيث يكون الخطاب في سياق معين، إذ يشترط وجود كلا من المخاطب والمخاطب لنجاح الرسالة التبليغية. ويعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السميائي والذي يهتم بالقدرة الخطابية[3]، والتي تحاول البحث عن كيفية توليد النصوص، ورصد اختلافاتها سطحا، واتفاقها عمقا[4]، وهذا على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة.

2- مفهوم الصورة:

جاء في معجم الألفاظ والأعلام القرآنية أن الصورة من: "صاره، يصوره ويصيره: أماله، ومنه صرت الغصن لاجتني ثمرة: أي أملته، وصار الشيء: قطعه وفصله، فصرهن إليه: أمهلن واضممهن إليك لتتأملهن وتعرف أشكالهن، وهو رأى والظاهر أن المراد قطعهن.

---

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط 1، 2015 م، ص 8.

[2] المرجع السابق، ص ن.

[3] محمد السرغيني، محاضرات في السميولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، سنة 1987، ص 55.

[4] جميل حمداوي: الاتجاهات السميوطيقية (التيارات والمدارس السميوطيقية في الثقافة العربية)، مكتبة المثقف، ط1، سنة 2015، ص15.

وصور الشيء: رسمه وجعل له صورة وشكلا، والصورة: الشكل والجمع صور" [1]، أما في "ديوان الأدب ""لأبي إبراهيم الفارابي" فورد : "وصورة الله صورة حسنة، وتصوره من الصورة، والصور: النخل المجتمع الصغار، والصور: القرن، والصوار: جماعة البقر"[2].

أُردفت في المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن لفظة صور بما (يخرج من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة) الفائق: الصور: جماعة النخل الصغار، وليس له واحد من لفظة، والصوار: المسك، وصور: جمع أصور، وهو المائل العتق لثقل حمله، صورة: ميل وشهوة [3].أما في معجم " لسان اللسان– تهذيب لسان العرب": فجاء " صور: من أسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صور جميع الموجودات، والصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور. وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي. والتصاوير: التماثيل، ورجل صير: حسن الصورة، وصار الرجل: صوت. والصور: ميل"[4].

---

[1] محمد إسماعيل إبراهيم: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، ط جديدة منقحة، مدينة نصر– القاهر، سنة 1418هـ– 1998 م، ص 298، مادة (صور). (بتصرف).

[2] أبو إبراهيم الفارابي: ديوان الأدب– معجم لغوي تراثي، تح: عادل عبد الجابر الشاطي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، سنة 2003، ص 362. (بتصرف).

[3] ينظر: محمد التونجي: المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط 1، ص611.

[4] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)، تحق: عيد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1413هـ– 1993 م، ج 2 ص–ي، باب الصاد، ص 45، (بتصرف).

من خلال التعاريف السابقة الواردة للصورة لغويا نستنتج أنه رغم تعدد الدراسين في وضع تعريف لها إلا أن المعنى والدلالة لم يختلفا كثيرًا، فهي عامة تنحصر حول معنى الشكل والميل وجمع النخل.

أما الصورة في معناها الاصطلاحي فقد عرفتها "فايزة يخلف": على أنّها علامة أيقونية، تنبني على علاقة مشابهة بين الدّال والمرجع أو بين الموضوع وما يمثله، واعتبرتها أنها دليل يقلد أو يسترجع بعض خصائص الموضوع الأصلي كالشكل، الأبعاد، الألوان، والنسيج وكل ما يستوعبه معنى الصورة المرئية .... وبهذا فان المركز الذي يتم فيه تحديد طبيعة الصورة تتلخص في معرفة الطريقة التي تأتي من خلالها هذه الصورة إلى العين وتستوطنها باعتبارها << نظيرا >> لشيء تمثله[1].

تستخدم الصورة في الوقت الحالي في العديد من المجالات المختلفة حيث تعتبر شيئا محسوسا متعدد المعاني، تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة، فهو مصطلح استخدم مع كل أنواع الدلالات[2]. حيث عرفها الأستاذ "بشير إبرير " على أنها: نسق سميائي دال يتظافر أو يتفاعل فيها ما هو لغوي بما هو غير لغوي، مع ضرورة توافر قدر من المواضعات الثقافية بين المبدع والمؤول وقارئيهما الضمنيين أو الفعليين في إنتاج دلالة

[1] ينظر: فايزة يخلف، سميائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، ط1، ص 18.

[2] ينظر: إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة، قسم الإعلام– كلية الآداب– جامعة الزاوية، المجلة الجامعة–ع16، مج2، ابريل 2014م، ص167.

النسق أو في إقامة التواصل [1]. في حين جاء في كتاب << سميائية الصورة >> " لقدور عبد الله ثاني" أن الصورة قد ارتبطت عبر القرون بالحضارة، فهي في المقام الأول تعتبر خطاب تناظري دون رابط (سنن)، بين الشيء وصورته الفوتوغرافية ... أي يمكن القول إن الصورة الفوتوغرافية عبارة عن خطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع والتفكيك[2]. ومع تطور أنماط الاتصال والتكنولوجيات الرقمية، تطورت الصورة لتصبح بعد ذلك ذات أنواع وأصناف عديدة، مما دفع "بول الماسي" إلى وضع خطاطة تصنيفية لهذه الصور، والتي جاءت في صنفين:

1- ففي الأول نجد يدخل ضمنها الصورة السينمائية، التي تندرج ضمنها كل من: السينما، التلفزيون، الفيديو ...

2-أما الثاني فهو ما يعرف فيه بالصورة الثابتة، والتي هي الصورة الجمالية الفنية، إلى جانب الصورة النفعية التي تضم (الصورة الوثائقية، الإشهارية، صور الحملات ذات النفع العام، الصور الإخبارية)[3].

3- هناك صنف أخر ثالث الذي يجمع بين خصوصيات الحركة والثبات وهو ما يسمى بأنظمة الاتصال المرئي، مثل الصورة الرقمية. أي يمكن القول إن الحديث

---

[1] ينظر: بشير إبرير: الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والايقونية، جامعة عنابة– الملتقى الدولي الخامس " السمياء والنص الأدبي "، ص 10.

[2] ينظر: قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم – مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008، ص 27.

[3] ينظر: فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة، ص118- 119 .

عن الصورة الإعلامية، يلزمنا أن نفرق بين الصورة الصحفية الثابتة والصورة التلفزيونية المتحركة، حيث إن الأولى فوتوغرافية والثانية فيلمية متتابعة المسارات البصرية[1].

تتألف الصورة عند " دي سوسير " من الدال والمدلول ويستبعد فيها المرجع، حيث إنه يكتفي بالصورة السمعية (الدال) والصورة المفهومية (المدلول) وبتداخلهما بشكل اعتباطي واتفاقي، فيتشكل ما يسمى بالصورة أو العلامة بالمفهوم اللساني أو السميائي[2].

يمكن القول عامة أن الصورة تشير إلى التصوير والتمثيل والمحاكاة، فهي تلتقط لنا كل ما له صلة بالواقع والممكن والمستحيل، وقد تكون لغوية مثل ما هو في الصورة البلاغية من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية، كما يمكن أن تأتي الصورة غير لغوية، كالصورة حسية بصرية ايقونية، أو عبارة عن أنساق سميائية غير لفظية متجسدة في لغة الجسد والسينما والمسرح والفوتوغرافيا ....[3].

---

[1] ينظر: شاكر عبد الحميد، عصر الصورة – السلبيات والايجابيات – منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1، 2005 م، ص 14.

[2] جميل حمداوي: بلاغة السرد....أو الصورة البلاغية الموسعة، في 1435/2/20هـ-2013/12/24م، الموقع : https://www.alukah.net/literature_language/0/64349

[3] ينظر: المرجع نفسه .

3 – مفهوم التواصل:

وردت لكلمة التواصل عدة تعاريف لغوية منها: تعريف الأستاذ " خليل الجر ": بقوله إن التواصل من تواصل اتصل اتصالًا تواصل " والاتصال: ارتباط في ممارسة والتئام. وجاء اتصل اتصالا بالشيء: إلتأم به– إليه: بلغ إليه وانتهى– بي خبر فلان: علامته.– فلان بالوزير: صار في خدمته"[1]، أما في " كنز اللغة العربية " فورد : تواصلت الأشياء، واتصلت، وتسلسلت، وتصاف القوم، واصطفوا، وتساطروا، ويقال انقطع التواصل أو الاتصال أو التسلسل[2]. والتواصل كلمة مشتقة– لغة – من كلمة اتصال، وهو من الوصل الذي يراد به الصلة وبلوغ الغاية، حيث ورد في قاموس: "محيط المحيط " أن التواصل ضد الانفصال، ويطلق لأمرين أولهما اتحاد النهايات، وثانيهما تحرك الشيء بفضل حركة شيء آخر[3].

يعتبر التواصل في مفهومه الاصطلاحي الوظيفة الأساسية للغة عند المحدثين، وهذا ما أكده "اندري مارتني " (André Martinet)، وذلك لضمان التفاهم والتبادل بين أطراف العملية التواصلية، مع عدم تجاهل الوظائف الأخرى التي حددها "رومان جاكبسون"

---

[1] خليل الجر: المعجم العربي الحديث " لاروس"، مكتبة لاروس، باريس 2، سنة 1973، ص 17. (بتصرف).

[2] ينظر: حنا غالب: كنز اللغة العربية (موسوعة المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 2003، قسم ع النظام، ص26.

[3] ينظر: بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان– بيروت، 1987، ص973.

(Roman Jakobson). باعتبار أن التواصل عنده يأخذ بعدا منظما فهو قد أعاد الاعتبار للجانب التبليغي، فلكل تواصل كلامي لابد له من توافر عوامل إنجاحه[1].

يعتبر التواصل تبادلا للكلام بين متكلم ينتج ألفاظه ومتكلم آخر يقوم بدور المخاطب المستمع، وهو قائم على مبدأ تبادل الأدوار، أي إنه عبارة عن تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء لفظيا أو غير لفظي بين الأفراد والجماعات، بمعنى أن التواصل هو تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات[2].

التواصل (Communication)إذًا هو إقامة علاقة ترابط وإرسال وإعلام وتراسل، مما يحيل إلى وجود تشابه في الدلالة والمعنى[3]. فالتواصل جوهر اللغة، ويعتبر من أهم الوظائف اللغوية التي نادى بها مختلف اللغويون من بينهم " دي سوسير " و" رومان جاكبسون "، حيث حاول" دي سوسير " أن يبين من خلال ثنائية اللغة والكلام أن اللّغة شيء والكلام شيء آخر، فالأول يعتبر نظام من العلامات يستعمل للتواصل، أما الثاني فهو ذلك الاستعمال الفردي الإرادي الحر للغة قصد الاتصال. ولقد حاول شرح وتفسير ووصف عملية

---

[1] ينظر: شريفي نعيمة وشواتي ليندة: استراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح " خطاب رئيس الجمهورية أنموذجا "، جامعة عبد الرحمان ميره– كلية الآداب واللغات– قسم اللغة والأدب العربي، بجاية– الجزائر، سنة 2012–2013، ص 18.

[2] ينظر: سلسلة المعاجم الموحدة، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي – فرنسي – عربي) ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2002، ص 32 .

[3] ينظر: نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص 20 .

التواصل بين (أ) و (ب) وهما يتبادلان حديثا فيما بينهما من خلال عرضه للنموذج تواصلي الذي سماه (بدورة الخطاب) أو حلقة الكلام [1]:

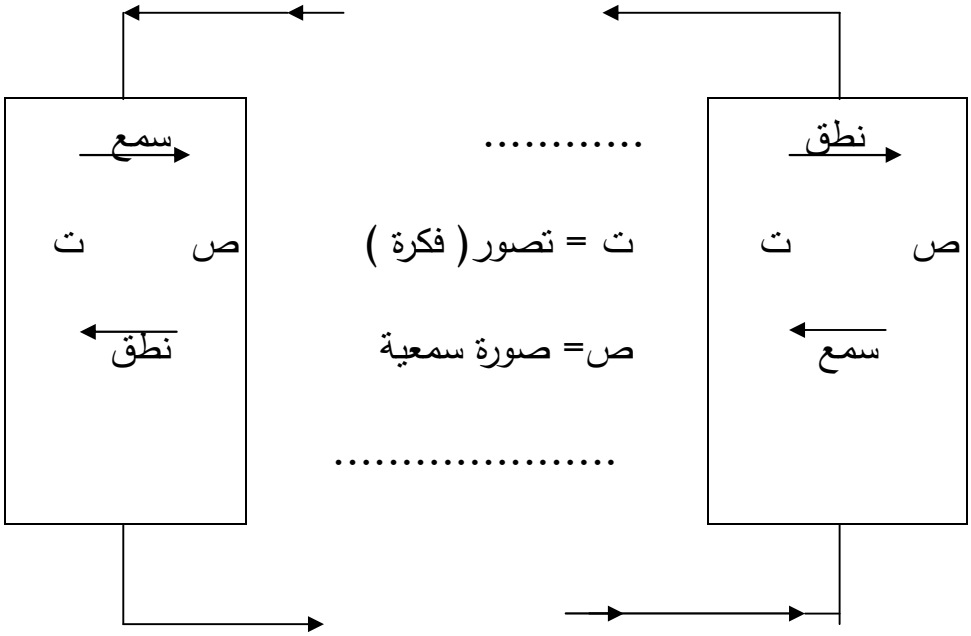

حيث عرض " دي سوسير" في هذا النموذج الفرق من خلال دورة التخاطب التي تفترض وجود شخصين لتحقق عملية التواصل، فنجد أن التصور(الفكرة) تعني المدلول، والصورة السمعية تعني الدال، ويعتبر تحليله هنا سمعيا نفسيا ذا بعد فزيائي:

[1] ينظر: عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (إقترابات لسانية للتواصليين: الشفهي والكتابي)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة – الجزائر، سنة 2003، ص 38.

– (أ) هو جزء خارجي حيث إن انطلاق الدورة تكمن في دماغه، فتنتشر الموجات الصوتية من فمه إلى أذن المستمع (ب)، وهي عملية فزيائية.

– (ب) تستمر الدورة حتى المستمع ب، وفي الاتجاه المعاكس يتم الانتقال الفزيولوجي للصورة السمعية من الأذن إلى الدماغ، وفي الدماغ يعقد الترابط النفسي بين الصورة السمعية والتصور الذي يقابلها، وهذه العملية فزيولوجية تتبعها عملية نفسية.

– إذا تحدث (أ) فإن الفعل الجديد سيأخذ مسارا له[1].

من هنا نجد أنّ العلامة اللغوية كيان نفسي ذو وجهين: المفهوم والصورة السمعية والعلاقة بينهما متبادلة.

أما "رومان جاكبسون" فالتواصل عنده يأخذ بعدا منظما، فهو يركز على دراسة اللغة من خلال تنوع وظائفها، وقد مثل التواصل اللغوي لديه حسب المخطط التالي[2]:

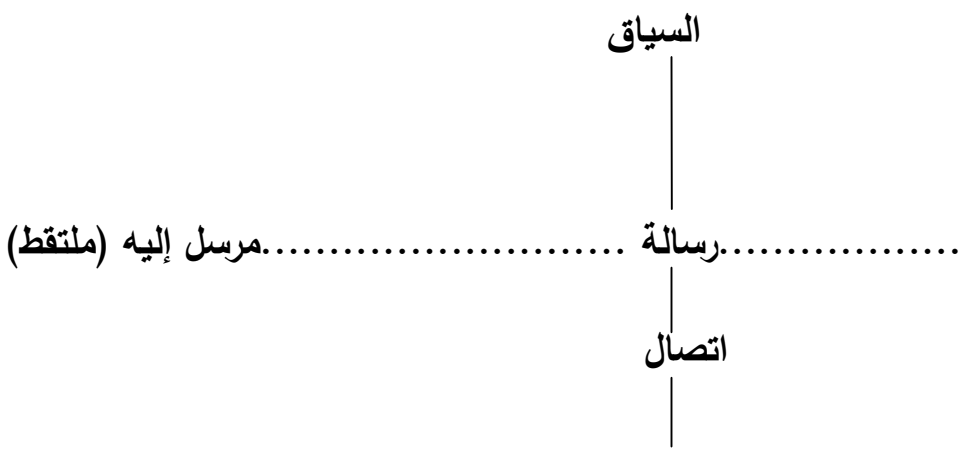

[1]ينظر: دي سوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مرا: مالك يوسف المطلبي، دار افاق عربية–بغداد، ص ب، ط3، 1985، ص 89

[2]ينظر: حوشي عايدة: آلفا وأوميغا مقاربات في التواصل السيميولساني، صفحات للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا–دمشق، ط1، 2018م، ص38.

نظام رموز

نجد من خلال هذا المخطط أن "رومان جاكبسون" قد أعاد الاعتبار للجانب التبليغي في نظرية التواصل، كما أنه أضاف السياق (المحتوى)إلى هذه الدورة، ولقد جعل لكل عامل من هذه العوامل المذكورة وظيفة لغوية مختلفة[1]:

- السياق: وظيفة مرجعية (مضمون الرسالة وبتمثلها المرسل إليه)
- المرسل: وظيفة انفعالية تعبيرية (مسبب الرسالة).
- الرسالة: وظيفة شعرية نفسية (ما نقل بين المرسل والمرسل إليه).
- مرسل إليه: وظيفة ندائية، إفهامية (مستقبل الرسالة).
- اتصال: وظيفة انتباهية، إقامة الاتصال (الوسط المادي الناقل للرسالة) .
- نظام ورموز: وظيفة ميتالسانية، ما فوق اللغة[2].

يمكن تمثيلها بهذا الجدول:

العامل الاتصالي	الوظيفة
السياق	مرجعية
مرسل	انفعالية تعبيرية
رسالة	شعرية نفسية

[1] ينظر: المرجع السابق، ص45- 46.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص38.

مرسل اليه	ندائية إفهامية
اتصال	انتباهية
نظام رموز	ميتالسانية

4- السمياء:

ورد في المعجم المفصل أن السمياء مشتقة من سوم، مسوم، سوم، سام، سائمة.نقول سوم : اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا، ومسوم: من العلم نفسه بعلامة ليعرف بها، والسومة: العلامة، وكذا السيمة والسيماء والسيمياء. وسوم الفرس: جعل عليه علامة، السام : الموت، السائمة: الإبل الراعية غير المعلوفة[1]. ومن العرب من مارس السلوك السيميائي رغم أنهم لم يعرفوا هذا المصطلح الحديث فنرى "عنترة ابن شداد " كلمة جواده:

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلِبانِـه**********وشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ.

التحمحم هنا ضرب من ضروب اللغة السيميائية، حيث إن عنترة هنا يفهم لغة جواده السيميائية بالفطرة"[2].

[1] ينظر: محمد التونجي: المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث، ص 182-181

[2] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 45 .

جاءت كلمة السمياء مشتقة من اللفظ الإغريقيSémion بمعنى الإشارة والعلامة، ويُعبر عنه بالفرنسية "Sémiologie" و بالإنجليزيةSémiotique[1]، ولقد ارتبطت السمياء بسيرورة فكرية تحايث التدلال اللامتناهي ذلك بوصفها موضوعا لدراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية. فجاء مصطلح << سمياء>> من الترجمة الانجليزية Sémiology وSemiotics، حيث قابلته عدة ترجمات عربية منها: السميولوجيا، السميوطيقا، السميوتيك، إلى جانب علم الإشارات والإشاراتية، وعلم العلامات والعلاماتية، وعلم الدلائل والدلائلية ....وكل هذا عائد إلى الاضطراب الاصطلاحي وما ينشأ عنه من مرحلة المصطلح[2].

نستنتج مما سبق أن لفظة السمياء تدل عامة على معنى العلامة والإشارة، حيث إن الحديث عن السمياء يرتبط بالعلامة بمختلف أنواعها، لكن القضية التي تواجه الباحث فيها قضية المصطلح، وذلك لتعدد المصادر الثقافية في إطلاق الألفاظ والكلمات الدالة[3]. حيث نجدها تعني عند " بيرس " << السميوطيقا >>، أي نظرية عامة للعلامات وصفة لها وتمفضلاتها في الفكر الإنساني والأنساق الدلالية، وتعتبر الغرض الذي اتخذه " بيرس " (Charles Sanders Peirce) كوسيلة وذلك حين ألح على ضرورة التعمق

---

[1] المرجع السابق، ص 47.

[2] ينظر: فايزة يخلف : سميائيات الخطاب والصورة، ص 13 .

[3] جميل حمداوي: مصطلح السيميائية، منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2016/3/3، الموقع: http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=13846

في دراسة كافة أنواع الدلائل، فهي دراسة لم تقتصر على مجال اللسانيات فحسب وإنما تعداها وتنالها على مستوى مجالات أخرى، وذلك مع التشديد على تصنيفها وتحليل أنماطها[1].

إضافة إلى إعمال " بيرس" نجد "شارل موريس " (Charles-Maurice) الذي عمد في دراسته للسمياء إلى تحديد 3 اتجاهات في هذا الإطار:

- السميوطيقا الصرفة: تكمن في اهتمامها بفلسفة اللغة وقضايا اللسان.
- السميوطيقا الواصفة: وهي التي تبحث في دراسة وتحليل السلوكيات الاجتماعية غير اللفظية، وكذا دراسة اللغات غير اللفظية مثل ما نجده في الصور، اللباس، الإشارات.
- وأخيرا السميوطيقا التطبيقية: والتي تقوم بتحليل موضوعات خاصة والتي نذكر من بينها: المضمون الإعلامي نظرية الدلالة عن طريق الصورة، الشريط المرسوم...الخ[2].

أما " دي سوسير " فآثر مصطلح <<السميولوجيا >>وحدد العلاقة بين هذين العلمين حيث إن السميولوجيا محتوية للسانيات، وذلك من زاوية أن اللغة نظام إشاري يتميز بالاتساع

---

[1] ينظر: فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة، ص15.

[2] المرجع السابق، ص 16.

أكثر من الأنظمة الأخرى[1]، ويكمن موضوع السميولوجيا حسب " سوسير" باعتباره دراسة لأنواع الدلالات والمعاني، كما يدرس الحياة والرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي[2]، حيث إن اللغة نظام العلامات التي تعبر عن الأفكار، مثلها مثل أي أنظمة أخرى تشبهها، كأبجدية الصم، الإشارات وغيرها، لكن اللغة هي أهم هذه الأنظمة العلامتية[3].هذا عكس ماجاء به "رولان بارت" (Roland Barthes)الذي يعتبر أن السميولوجيا هي الجزء واللسانيات هي الكل، أي إن السميولوجيا في دراستها لمختلف الأنظمة غير اللغوية تعتمد على عناصر اللسانيات في دراستها وتركيبها وتفكيكها[4].

تعتبر السميولوجيا مجموعة من النظريات التي قامت بتوظيف العلامات في دراسة وتحليل أنواع الاتصال والدلالة والمعنى من خلال أنظمة العلامات، وذلك في مختلف العلوم وشتى أنواع المعرفة، ليس فقط في المجالات الأدبية واللغوية[5].

4-1 مبادئ السميائية:

---

[1] ينظر: آسيا جريوي: التأصيل الألسني السوسري للمفاهيم السميائية الغريماسية، ندوة المخبر، قسم الآداب واللغة العربية – كلية الآداب واللغات– جامعة خيضر –بسكرة، ص 2.

[2] كاظم العراقي الراقي: السميولوجيا: الاتجاهات المعاصرة ووظائف العلامات، منتدى ستار تايمز 2010/06/20، الموقع: www.startimes.com

[3] علي عبد الأمير عباس فهد الخميس: السميائية (مذاهب نقد حديث) محاضرة، شبكة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة– قسم الفنون– 2017/10/13، الموقع: www.uobabylon.edu.iq

[4]ينظر: وائل بركات:السميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد18، ع2، 2002م، ص59.

[5]ينظر: نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية " أدبيات "، مكتبة لبنان ناشرون– الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، بيروت– لبنان، ط 1، سنة 2003، ص 366.

تعتبر السميائية من العلوم التي تبحث في المعنى، الذي يكون من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبني الدالة، فهي تحاول الإجابة عن التساؤل وحيد وهو كيف قال النص ما قاله[1]، أي شكل النص، ومن هنا فالسميوطيقا هي دراسة الأشكال المضامين، والتي تتبني على التفكيك والتركيب قصد إعادة بناء النص من جديد وكذا تحديد ثوابته البنيوية[2].

– ولقد ارتكز التحليل السميائي على 3 مبادئ أساسية وهي:

1– التحليل المحايث:

هو البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة، وإقصاء المحيل الخارجي[3].أي بقول آخر البحث عن العلاقات الرابطة بين العناصر التي تنتج المعنى[4]. لقد اعتبر " يوسف وغليسي " المحايثة المصطلح الذي يدل الاهتمام بالشيء من حيث هو ذات وفي ذاته، حيث إن النظرة المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها، ومن حيث هو موضوعات تحكمها قوانين تتبع من داخلها وليس من خارجها [5].

2– التحليل البنيوي:

---

[1] ينظر: سعدية موسى عمر البشير: السميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، مجلة كلية الآداب، ع1، ص128–129.

[2] جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السميائي، مجلة عالم المعرفة– المغرب، 20/ 2/2009م الموقع :
http:/www.arabic nadwah.com

[3] فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة، ص 73.

[4] سعدية موسى عمر البشير: السميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، ص129.

[5] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الغربي الجديد، عرض أحمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر 2014

يعتبر المنهج القادر على خلخلة الدوال والرموز داخل النص الأدبي أو الرسم على حد سواء[1]، فلتحليل المعنى، يجب توفر نظام من العلاقات التي تربط عناصر النص[2] فالاهتمام يجب أن يكون فيما هو داخلا في نظام الذي يسمى شكل المضمون وهو التحليل البنيوي.

نستنتج مما سبق أن الخطاب مصطلح مستحدث يحتل مكانة هامة في حياة الفرد، إذ يلعب دورا فعالا في تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، سواء أكان تواصلا لغويا أم غير لغوي تمثله في كثير من الأحيان الصور وكذا العلامات السميائية الأخرى، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في الفصلين القادمين.

[1] سعاد قرفة: سميائية الرسم الكاريكاتوري عند هشام بابا أحمد هيك، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، قسم اللغة والأدب العربي، سنة2016 –2017، ص 16.

[2] ماجد عيال وهيب، علي حلو الحواس، السميائية اللغوية (شعر أحمد مطر أنموذجا)، كلية التربية جامعة ذي قار– وكلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، ص 8.

الفصل الاول

الفصل الاول: خطاب اللافتة غير اللغوية ورهاناتها التواصلية

I. أصناف العلامات

1- العلامة الاشارية

2- العلامة المؤشرية

3- العلامة الايقونية

4- العلامة الرمزية

II. النمط التواصلي للصورة غير اللغوية

III. نماذج من تحليل بعض الصور غير اللغوية

1- فاعلية الأيقون الصورة في لافتة" حرروا الجزائر"

2- فاعلية اللافتة الموقف في خلق أحد شعارات الحراك" يتنحوا قاع":

3- لافتة الطفل الجزائري في المسيرات

4- لافتة رفض الشعب للأحزاب السياسية بالخصوص (FLN – RND

5- فاعلية استخدام الإيموجي(الملصقات) في اللافتات

6- لافتة المسن الجزائري في المسيرات للمطالبة بالحرية والاستقلال

7- دور الأيقون الجبري (البياني/ الأرقام) في الحراك

8- الصورة الإطار في كاريكاتور لافتات الحراك "عودة الرئيس "

9- اللافتة الدعابة في الحراك(ترجي الشعب بوتفليقة للرحيل)

10- فاعلية استمرارية رفع اللافتة " الانطلاق نحو الامام "

خاتمة الفصل

تقديم:

اهتمت الدراسات السميائية في العقود الأخيرة بأنماط التواصل،حيث نقصد بها الاعتماد على حاسة البصر في إدراك وحدات أنساق التواصل وما ينجم عنها من رسائل، حيث شمل اهتمام الباحثين مختلف أنواع الإشارات، والألوان، واللباس، ودراسة العلامات الأيقونية بشكل عام[1]، بعدها انتقلت السميائيات إلى دراسة مستويات أعلى، بداية من دراسة الوقائع البصرية (تلفزة، سينما...) إلى دراسة الصورة بمختلف أنواعها ...إلخ[2].ومما لاشك فيه أنّ الصورة أصبحت من أكثر وسائل الاتصال تعبيرًا عند الإنسان، بل إن العصر الحديث هو عصر الصورة حقا، حيث تتساوى في هذا الصورة الثابتة والمتحركة[3]، كما تعتبر الصورة في مفهومها العام تمثيلا للواقع المرئي ذهنيا كان أو بصريا، فيتسم هذا التمثيل بالتكييف والاختزال والاختصار والتصغير من جهة، ومن جهة أخرى يتميز بالتضخيم والتهويل والتكبير والمبالغة، وتكون الصورة ذهنية تارة وصورة مرئية بصرية تارة أخرى، كما تكون لفظية ولغوية تارة أو غير لفظية وغير لغوية تارة أخرى. وتكمن أهميتها في كونها تنقل العالم الموضوعي بشكل كلي، اختصارا وإيجازا، وتكثفه في عدد قليل من الوحدات

---

[1] أمبرتو ايكو: سيميائيات الأنساق البصرية، تر: محمد التهامي العماري، محمد أوداد، مراجعة وتقديم: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 2، سنة 2013، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

[3] بغداد أحمد بلية: سميائيات الصورة " مقالات حول علاقة المتلقي بالمسرح والسينما والتلفزة "، منشورات دار الأديب– وهران، د ت، ص9.

البصرية[1]، كما أنها شكل من أشكال التعبير الفني ذات موضوع محدد وقائمة على عناصر وأبعاد متشاركة(عناصر التواصل)[2] ويمكن التمييز في الصورة بين جزأين تنطوي تحت كل جزء مجموعة من الوحدات:

1-اللغوي: كل ما هو مكتوب في الصورة من عبارات وأرقام، حيث يمكن أن نميز مجموعة من المستويات في هذا الجانب نوع المعلومة التي ينقلها المكتوب وطبيعتها الإيحائية ....

2-الأيقوني: أي المظهر المادي غير اللغوي الذي تمثله الصورة، ويشمل مستويات الأشكال والأشخاص والفضاء والرموز والظلال، الألوان والحركة ... وهو جزء غني بالدلالات ...[3].

إضافة إلى أن الصورة ترتبط بمجموع الصور في ذهن المتلقي، وتتحكم فيها مجموعة العلاقات الذاتية والذهنية، كما أنها تعتبر في تجزيئها علامة دالة[4].حيث تعرف العلامات بأنها كل ما يدل على وحدات للتعرف(أنف، عين، سماء..) بواسطة مواضعات خطية، أو

---

[1] جميل حمداوي: بلاغة السرد ... أو الصورة البلاغية: https://www.alukah.net/literature_language/0/64349

[2] مهارة تحليل الصورة،وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، 2015/12/14 الموقع: https://www.alloschool.com/element/2185

[3] المرجع نفسه.

[4] بغداد أحمد بلية. سميائيات الصورة" مقالات حول علاقة المتلقي بالمسرح والسينما والتلفزة "، ص 72.

بواسطة " نماذج مجردة " أو رموز أو جداول أو نماذج تصورية[1]، وهي عند "دي سوسير" تتألف من صورة سمعية (دال) وصورة ذهنية(مدلول)[2].

أصناف العلامات:

تصنف العلامة في الدرس السميائي إلى أربعة محاور أساسية هي: الإشارة (القرينة)، المؤشر، الأيقونة، الرمز.[3]

1-الإشارة(العلامة الإشارية):

الإشارة من <<أشار إليه بيده أو نحوها: أومأ إليه معبرًا عن معنى من المعاني.- عليه بكذا: نصحه أن يفعله. الإشارة م ص و-: تعيين الشيء باليد ونحوها.- :العلامة.-: علامة الإفادة الجبرية – اسم الإشارة ند: لفظة تدل على معين بإشارة محسوسة. عند البيانيين: أن يكون اللفظ القليل مشتملا على المعنى الكثير بإيماءة ولمحة تدل عليه فكأنه لقلته واختصاره يد تشير إلى أشياء كثيرة>>[4].

---

[1] أمبرتو إيكو. سميائيات الأنساق البصرية، ص 104.

[2] قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة (مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 52.

[3] ينظر: علي عبد الأمير عباس فهد الخميس: السميائية، شبكة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة– قسم الفنون، 2017، 13/10/2017،الموقع: www.uobabylon.edu.iq

[4] خليل الجر: لاروس المعجم الحديث، ص 99.

الإشارة هي العلامة التي تتميز بقصدية الاتصال مثل: أضواء المرور، وصفارة انطلاق السباق أو مباراة ما[1]، وهي اسم آخر للعلامة وعادة ما ترتبط الإشارة باليد وتحديداً الأصابع كما يمكن إدراكها بالأيقون البصري، حيث تتميز في كونها حاضرة مدركة دون أن تحتاج لشرح أو تعريف[2]، ولقد ورد في كتاب " قدور عبد الله ثاني": " القرينة والإشارة: تعد النية في التبليغ العامل الأساسي في التمييز بين ما هو قرينة وما هو غير قرينة (أي: الإشارة)"[3]. وتنقسم الإشارات إلى نوعين وهي الإشارات الدلالة والتي تحمل رسالة تدل على شيء لكن وظيفتها تكمن في الدور الذي وضعت من أجله، إضافة إلى إشارات الاتصال والتي أنشئت في الأساس من أجل حمل رسالة ونقل خبر كإشارات المرور[4].

إن العلامة الإشارية هي العلامة التي تشير إلى مدلول لعلاقة تلازمية، ولقد قدّم علماء العلامة مثالاً عنها وهو(الدخان) إشارة لوجود النار[5]، أي التي بينها وبين مدلولها تلازم تام. ولقد أورد الأستاذ "لخضر لعرابي" عن" شارل بيرس" تحديد الإشارة وصنفها وميز بين أنواعها: إشارة وسمة وقرينة وأمثولة وعرف الرمز. «أنه إشارة تعود إلى الشيء

---

[1] ينظر: فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة، ص 24.

[2] علي عبد الأمير عباس فهد الخميس، السميائية. www.uobabylon.edu.iq

[3] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة "مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية العالم"، ص 77.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 78.

[5] ينظر: سالم الخماش: الإشارات (العلامات)، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية، 1433/6/28هـ، موقع لسان العرب: http://www.angelfire.com

الذي نزل عليه بفضل قانون يتكون عادة من تداع للأفكار ويحدد ترجمة الرمز بالرجوع إلى الشيء نفسه مثل إشارة الميزان للعدل»[1].

2-المؤشر (العلامة المؤشرية):

جاء في كتاب " سميائية الصورة لـ"قدور عبد الله ثاني" أنّ المؤشر هو علامة تدل على الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا عليها في الواقع[2]، والدال والمدلول في هذه الحالة مرتبطان سببيا أو بالتجاور الطبيعي حيث إن اللباس مؤشر على الحالة الاجتماعية وبالتالي فالمؤشر مرتبط بالشيء المشار إليه لعلة تجمعهما[3].كما يعتبر علامة تربطها بموضوعها علاقة المجاورة السببية، فعلامة السير في الطريق ما هي إلاّ إشارة إلى تلك الطريق[4]،وهو عند " بريتو "يساوي العلامة التي بمثابة إشارة اصطناعية، لا تؤدي المهمة المنوطة بها إلا حيث يوجد المتلقي لها[5]،أي بتعبير آخر آخر هي إشارة لا قيمة لها إلاّ في حضور المتلقي لها[6]. حيث تكون العلاقة بين

---

[1] ينظر:لخضر العرابي، المدارس النقدية المعاصرة، ص 134.

[2] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة " مغامرة في أشهرالإرساليات البصرية في العالم "، ص 75.

[3] بغداد أحمد بلية: سميائيات الصورة، ص 96.

[4] عبد الله حمود الفقيه: السيميائيات بين بيرس ودي سوسير، مجلة الرواق،2013/9، الموقع.
www.elriwak.blogspot.com

[5]علي عبد الأمير عباس فهد الخميس: السميائية، شبكة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة– قسم الفنون، 2017،،13/10/2017 الموقع: www.uobabylon.edu.iq

[6]باية سيفون: محاضرات في السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علوم علوم الإعلام والاتصال، سنة 2015– 2016، ص18 .

الدال والمدلول في العلامة المؤشرية سببية وعلية ومنطقية[1]، فهو يستدعي حضور طاقة تعريفية مرتبطة بالموضوع الذي تحيل إليه إلى الذهن[2].

المؤشر إذًا هو " كل شيء يؤدي وظيفته كعلامة اعتمادا على صلة السبب بالنتيجة أو الارتباط التجريبي بين الشيء ومرجعه أو مدلوله"[3].

3-الأيقون(العلامة الأيقونية):

الأيقونة هي علامة تدل على شيء تجمعه إلى شيء آخر[4]، تكون فيه العلاقة بين الدال والمدلول مبنية على مبدأ التشابه ولقد مثلت "فايزة يخلف" على ذلك بالصورة الفوتوغرافية التي تحيل إلى الشخص المقصود، وذلك بناءً على خاصية المشابهة[5]. أي بتعبير آخر إن الدلائل الأيقونية ترتكز على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، كالشبه السمعي مثل إنتاج صوت ما، والشبه البصري مثل الرسم والصورة الفوتوغرافية[6].وتظهر قيمة الأيقونة وحيويتها في كونها قادرة أن تكون وسيلة اتصال وتفاهم بين الأمم والشعوب المختلفة، والقيمة التّي تختص بها دون سائر العلامات قد

---

[1] المرجع السابق، ص 14.

[2] فايزة يخلف، سميائية الخطاب والصورة، ص 24.

[3] مليك زعلان: المرأة في الخطاب الإشهاري بين الصورة واللغة، إش: بشير إبرير، جامعة باجي مختار، معهد كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم اللغة العربية وآدابها، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللسانيات وتحليل الخطاب، سنة 2010- 2011، ص 50.

[4] علي عبد الأمير عباس فهد الخميس: السيميائية.www.uobabylon.edu.iq

[5] ينظر: فايزة يخلف، سميائية الخطاب والصورة، ص18.

[6] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 71.

جعلت منها الفضاء الأرحب للسميائيات عامة، وسميائيات البصرية التّي عبرت عنها الثقافات القديمة على وجه الخصوص[1].

يقوم مفهوم الإيقونة على علاقتي التشابه والتمثيل، وذلك لوجود رابط دلالي بين الإيقونة ومرجعها، وهي ما يسمي بعلاقة التشابه، فعند تفكيك دلالة الإيقون يظهر الترميز والتلميح والاستعارة، ولكن الدلالات تطلب من المتلقي أن ينزاح من المعنى الأصلي إلى معاني جديدة لها، بشرط بقاء الربط بينهما .[2]حيث إن الإيقونات تسهل على المتلقي الانطلاق من مرجع معلوم يحفز التواصل، وتعبر الأيقونة عن الصورة القائمة على التماثل بين الدال والمدلول[3]، فهي تشمل كل العلامات البصرية والصورة الفوتوغرافية والمخططات، أي إن العلامة الإيقونية هي التي تبين مدلولها عن طريق المحاكاة[4]، أو بمعنى آخر هي الإشارات التي تحاكي ما تشير إليه[5]، والعلامة الأيقونة محفزة كونها تحمل كلا من المعنى والفعل الدافع إلى الفعل، وتمثل المفهوم

---

[1] ينظر: باية سيفون: محاضرات في السميولوجيا، ص 14.

[2] ينظر: محمد بن عزيز: شعارات مهرجانات السنمائية: بلاغة الإيقون، العربي الجديد، 14 سبتمبر 2018، الموقع: http://www.alaraby.co.uk/entetainment/a

[3] ينظر: جميل حمداوي: أنواع الصورة، صحيفة المثقف، 2015/7/18، الموقع http://www.almothaqaf.com

[4] سالم الخماش: الإشارات –العلامات: http://www.angelfire.com

[5] ينظر: لغة الإيقونات وثقافتها: جريدة الحياة، 11 سبتمبر 2014، الموقع: http://www.alhayat.com

حيث إن الأيقونة تستطيع أن تكون علامة مسئولة عن تمثيل مفهوم ما، وعملية الوصول إلى علامات أخرى[1] .

4-الرمز(العلامة الرمزية):

الرمز "هو كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر حسب ما جاء في المعجم الأدبي لجبور عبد النور، فنجد من ذلك: العلم رمز الوطن، الكلب رمز الوفاء، الهلال رمز الإسلام..."[2].

لقد اعتبر المحللون النفسيون أن للرمز وظيفة تكمن في قدرته في إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان، وذلك يكون بأسلوب خاص لاستحالة إيصالها بالأسلوب المباشر المألوف، كما يعتبر الرمز بمثابة العلامة اللغوية عند " دي سوسير" والتي تكون علاقاتها بالموضوع اعتباطية أو عشوائية لا مبرر لها[3].يعتبر الرمز أيضا علامة ممثلة لشيء آخر ودالة عليه، فتمثله وتحل محله[4].

---

[1] المرجع السابق .

[2] جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص183. (بتصرف).

[3] إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم الصورة، قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، ع16، مج8، ابريل2014، ص 164.

[4] حسين نجم السماوي: الرمزية- العلامة- الإشارة " أهميتها في المشهد الفوتوغرافي "، مدونة ظل الضوء، 4 مارس2018 الموقع: http://dilaldaw.blogspot.com

ورد عن بيرس أن للرمز كثير من الدلالات حيث حاول تبسيط مفهومه بقوله إن الرمز " دليل يفقد صفة تجعله دليلا إذا لم يكن هناك مؤول..."[1]،فالرموز أهمية كبيرة كونها تستطيع إظهار العلاقات القائمة بين كل من الموضوعات، والأحداث وتمثيلها خصوصا في مجال العلوم الدقيقة (الرياضيات)[2]، وإن ما يساهم في تحقيق فاعلية اللغة التواصلية هو ما ينمو فيها من وسائل تبليغية كونها دائمة التطور، حيث إن الرموز تنمو وتكون عبر هذا التطور من خلال أدلة أخرى بشكل خاص من الإيقونات، أو من خلال المزج بين هذه الأخيرة والرموز[3].

النمط التواصلي للصورة غير اللغوية:

إن ارتباط السمياء بالتواصل جعلها تفرض نفسها في عدة ميادين، حيث عملت على دراسة مختلف النظم الدلالية خاصة النظم غير اللغوية كالصورة، الإيماء...فكل عنصر من عناصرها يخدم التواصل بكل تجلياته[4]، ولعل مهمة اللسانيات حسب "رومان جاكبسون" هي إثارة الأهمية الأساسية لمفهوم التواصل[5]، فهو ممن قدّم بعض العوامل المحيطة التي تكون خارج النصّ وتؤثّر كالفضاء الزماني والمكاني والبيئة اللغوية

---

[1] عايدة حوشي: نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، منشورات شافعي عبد الكريم، دار شافعي ناشرون، قسنطينة–الجزائر، ط1، 2016، ص97.

[2] المرجع السابق، ص 98.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص102

[4] المرجعنفسه، ص414.

[5] المرجع نفسه، ص 415.

والمرجع. وأوضح أن البيئة اللغوية تفرض على المتخاطِبَيْن نظامها الصارم معتمدة على مسنّنات لغويّة[1].

تؤدي الصورة دورا فعالا في التواصل حيث احتلت مكانة هامة في الخطاب، وذلك لما لها من تأثير في المتلقي بصفة عامة ويظهر ذلك من خلال استخدام الصورة في المسيرات، إذ تمثل المحرك الأساسي، حيث يعتبر المواطن مستهلكا لتلك الصور التي لها تأثير كبير على تغيير المعطيات وتفكير المجتمع خاصة في الظروف التي يعيشها، حيث نجد الصورة تلعب دور فعال في جميع الأحداث التي تواكبه، إذ يتم يوميا تداول عدد كبير من الصور بسرعة فائقة، فتصل إلى عدد كبير من الناس والبلدان، وهذا ما يمكنها ويجعلها من خلق مودة[2].

الصورة كما سبقت الإشارة نسق سميائي دال يتداخل فيه ما هو لغوي بما هو غير لغوي، والناظر لمدونة الصور التي تم اختيارها يجدها علامة كبرى تتألف من علامات جزئية أخرى تتفاعل داخل نظامها بحيث تشكل نسقا منسجما من العلامات مما يجعل هذا النسق موضوعا صالحا للسميائيات، مما يستوجب علينا أن ندرس هذه المدونة دراسة

---

[1] نعيم عمار: "التواصل اللساني والشعريّة: مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، المركز التربوي للبحوث والإنماء، الموقع: http://www.crdp.org/mag-description?id=7400

[2] ينظر: نوال وسار: بلاغة الصورة في الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) دراسة تحليلية لعينة من الرسائل البصرية، مجلة فتوحات ASJP، ع4، ص 10-26. الموقع: https://www.asjp.cerist.dz

سميائية تواصلية[1] نقوم فيها بتحليل صور اللافتات المرفوعة أثناء المظاهرات الجزائرية بغية مقاربة رهانات التواصل من خلالها:

الصورة1: فاعلية الأيقون الصورة في لافتة" حرروا الجزائر"

-1-

هذه الصورة من بين الصور الفوتوغرافية (الأيقون الصورة) الملتقطة في أحد الشوارع الجزائرية أثناء المظاهرات، وهي صورة حاملة لصورة أخرى متمثلة في لافتة؛ حيث يتمثل المرسِل في هذه الصورة في (مواطنين من الشعب الجزائري) حملوا رسالة شعبية تتمثل في تكتلهم بحملهم رمز السيادة الوطنية (العلم الجزائري مرفوقا براية الهوية الأمازيغية)، وما تحيل إليه اللافتة، وهذه الصورة ذات بعد إعلامي سياسي، أراد فيها الشعب الجزائري التعبير

[1]إبرير بشير: الصورة في الخطاب الإعلامي، (دراسة سميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية)، الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي"، جامعة عنابة، ص10.

عن رفضه للأوضاع السياسية السائدة ورغبته في تحرير الجزائر والتغيير إلى الأفضل، حيث ضمت هذه الصورة لافتة بيضاء مرسوم عليها خريطة جزائرية محمولة بيدين مقيدتين، حيث جاءت باللونين الأبيض والأخضر، حيث يرمز الأخضر إلى الهدوء والحياة والاستقرار والازدهار والتطور والنماء[1]، وهذه الخريطة يغلب عليها الحزن والدموع الحمراء، إذ إن الأحمر يحيل إلى الدماء[2] وتحملها يدان مقيدتان بأصفاد حمراء، جاء هذا الرسم في وسط اللافتة حيث يدل على توازن الأشياء والتركيز على الحقيقة البصرية والملاحظة المتزنة وتناسق الأفكار، والإرادة القوية في العيش وعدم الحياد عن ذلك مهما كانت الظروف[3]، ومن جهتيها نجد اللافتة قد كتب عليها بالأحمر والأخضر باللغة (الفرنسية) **LIBEREZ L'ALGERIE** بالخط العمودي، فنجد من الجانب الأيسر LIBEREZ والتي تعني " حرروا "، ومن الجانب الأيمن مكتوب **L'ALGERIE**، وتعتبر هذه الصورة من أهم الصور المؤثرة والمعبرة عن حالة الشعب الجزائري.

وإلى جانب اللافتة نجد هيئة لأشخاص يحملون رايات للعلم الجزائري وكذا العلم الأمازيغي؛ ما يدل على وحدة الشعب واتحاده في سبيل تحرير الوطن الجزائر.

الصورة إذًا تعبير عن حالة الشعب خاصة الذي ثار ضد النظام الفاسد بتنظيمه لمسيرات في كامل التراب الوطني وذلك من أجل إسقاط الظلم وتغيير الوضع نحو الأفضل، والتواصل في

---

[1] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة البصرية، ص 113.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] المرجع نفسه، ص: 111.

هذه الصورة فعال وذلك لما لها من تأثير كبير على تغيير المعطيات وتفكير المجتمع الجزائري في الظروف الراهنة التي يعيشها.

تضمنت المسيرات الجزائرية خطابات حضارية أدهشت العالم بأسره، ومازال الرهان على استمرار سلمية الحَراك قائما بين الشعب والنظام، حيث أدهش الشعب الجزائري العالم وهو يقود مسيراته بمئات الملايين من البشر بأسلوب سلمي حضاري واعي، وأعطى البشرية دروسا في كيفية الغضب مبتسما، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي شارك الناشطون أبرز الصور المميزة في المظاهرات التي حملت شعارات ولافتات قوية وساحقة الأهداف والمفاهيم التي تخطت لغة الصورة إلى لغة الفعل، ولقد أصاب عامة على إيصال رسالة " حرروا الجزائر- **LIBEREZ L'ALGERIE**" حتى صارت تعيش داخل الإبهار فيما يحققه الحراك من شفرات وعلاقة بين المرسل والمرسل إليه قصد تمرير رسالة رغبته في تحرير الجزائر من رموز النظام الفاسد، إذ إن المتظاهرين لم يحملوا العبارة فقط بل رسالة تتضمن عدم الاستسلام وإظهار الحقيقة للشعوب والعالم والإعلام.

الصورة2:فاعلية اللافتة الموقف في خلق أحد شعارات الحراك" يتنحوا قاع":

2 –

هذه الصورة هي علامة رمزية تأشيرية كون الإشارة باليد واضحة، جاءت داخل إطار أبيض في داخله قميص مكتوب عليه باللغتين العربية الفصحى والانجليزية واللهجة الجزائرية، إلى جانب صورة سفيان ملوحا بيده بإشارة مما جعل عبارة (يتنحاوا قاع) رمزا للحراك ككل في زمن قياسي.

المرسل في هذه الصورة سفيان صاحب الإشارة باليد، حيث تحولت إشارته بيده من إشارة خاصة لمواطن واحد إلى رمز شعبي عام، يوجهها إلى المتلقي (الشعب خاصة والعالم العربي والأجنبي عامة) وذلك أثناء مخاطبته للصحافية من قناة العربية، بغية إيصال فكرته المتمثلة في إسقاط رؤوس النظام، فلقد جاءت هذه الصورة فوتوغرافية في شكل إطار مربع الشكل، يحمل داخله قميصا يحمل بدوره صورة للشاب سفيان،ومشهد القميص أبيض، وكما ذكرنا سابقا فإن الأبيض يحيل إلى الطهر والصفاء والبراءة والحرية والسلام، وهذا القميص مكتوب عليه بالأحمر الذي يرمز إلى الحرب والدمار والنيران والدماء والحركة، حيث جاءت هذه الكتابات بالعربية الفصحى والعربية الدارجة والانجليزية: فبالعربية : الشعب يريد إسقاط النظام بالخط الأفقي تمثل الثبات والتساوي والاستقرار والصمت والأمن والهدوء[1]، حيث إن هذه الجملة تدل على رغبة الشعب ومطالبته بإسقاط النظام وتغييره جذريا، وإلى جانب هذه الكلمة توجد كلمة "قاع" التي تداولت بكثرة بين الشعب الجزائري بعد أن قالها شاب جزائري بسيط وبعفوية أثناء تعبيره عن رفضه التام لقرار الرئيس بوتفليقة بسحب ملف الترشح ووضع بن صالح رئيسا للدولة بديلا له.

كما نجد أيضا الجملة المكتوبة باللغة الانجليزية Down with the algerian system التي تعني " يسقط النظام الجزائري ".

[1] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة البصرية (مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 107 .

لقد حمل الحَراك في الجزائر خطابا حضاريا هز العالم بأسره، ولعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا: إنه أبهر العالم ككل حيث عجت به مواقع التواصل وراح الإعلام يتحدث عنه بانبهار لاسيما من خلال إبداعات الشعب فيما رفعوه من شعارات ولافتات عميقة الأهداف والمعاني التي تجاوزت خطاب صورة وحسب بل خطاب فعل أيضا:

لقد حظي الحراك بصفة عامة بإيصالية رسالة: (يتنحاوا قاع) حتى أضحت تعيش داخل الإبهار فيما يحققه الحراك من شفرات وعلاقة بين المرسل والمرسل إليه، فمن العفوية في الإيصال إلى الإبهار في تداول الخطاب والتواصل به، دون أن ننسى أن سفيان لم يحمل العبارة فقط بل حمل رسالة تتضمن الاعتزاز بلهجتنا الجزائرية، وهو نوع من الفيدباك، لعل الصحفية تعي والشعوب تسمع.

الصورة3: لافتة الطفل الجزائري في المسيرات:

-3-

التقطت هذه الصورة الفوتوغرافية أثناء المظاهرات الشعبية في أحد الشوارع الجزائرية لطفل صغير يحمل لافتة تعبيرا عن رفضه للنظام الحالي، تتمثل الرسالة في هذه الصورة في اللافتة المكتوب عليها باللغة العربية " ارحلوا يعني ارحلوا " والمرسل هو الشعب (الطفل) إلى المرسل إليه الحكومة، وهي عبارة عن لفظة حية مكونة من عدة صور:

المشهد1: الطفل الذي يبدو أنه يبلغ من 6 إلى 7 سنوات يحمل على ظهره العلم الجزائري وبين يديه لافتة مكتوب عليها بخط أفقي عريض " **ارحلوا يعني ارحلوا** " علما أن الخط

الأفقي يدل على الثبات والتساوي والاستقرار، وهي مكتوبة باللون الأسود[1]، بالإضافة إلى يد تحمل بطاقة حمراء غالبا ما يستخدمها الحكم للطرد في المباراة أثناء ارتكاب أكثر من مخالفة، حيث يدل الرسم في الجانب السفلي الأيسر من الورقة إلى السلوك البدائي كالألم والحرمان وغيرها من المشاكل الاجتماعية[2]، وتحيل البطاقة الحمراء في الصورة إلى طرد الحكومة لارتكابها عدة مخالفات ضد الشعب الجزائري وسلبه كثيرا من حقوقه. وإلى جانب الطفل نجد الأشخاص المتظاهرين خلفه متقدمين نحو الأمام، وعلى الجهتين مجموعة من السيارات والبنايات مما يدل أن الصورة التقطت أثناء المظاهرات في الشارع الجزائري.

لقد كان لمشاهد مشاركة الأطفال الدور البارز في المسيرات بارزة، حيث أصر عدة متظاهرين على أن يشارك أطفالهم فيما اعتبروها لحظات تاريخية، وحمل بعض الأطفال الرايات الجزائرية، وإن من أبرز المقاطع مشاركة الطفل الجزائري في الحراك وهو يوجه رسالة إلى النظام مطالبا إياه بالرحيل. إن المستقبل للجيل الجديد الذي لا يريد أن يعيش في ظل من حكموا البلاد لسنوات طويلة، ولقد كان لهذه الصورة وظيفة تأثيرية أثرت في العالم كله تداولت هذه الصورة بكثرة في مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية، حيث إن هدفها كان واضحا وهو إسقاط النظام، ولقد أعطت هذه اللوحة للعالم صورة سلمية عن الشعب بعيدا عن تهمة العنف، باعتبار أن الأطفال رمز البراءة والعفوية، وهي صورة

---

[1] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة البصرية (مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 113.

[2] المرجع نفسه، ص 112.

تاريخية فاقت كل التوقعات أعطت مصداقية السلمية، حيث حظي هذا الخطاب في الصورة بإيصال رسالة فحواها " الرحيل يعني الرحيل" للنظام الفاسد إلى العالم والتأثير فيه.

الصورة4: لافتة رفض الشعب للأحزاب السياسية بالخصوص (FLN – RND):

-4-

تتمحور الصورة حول حدث تاريخي له أبعاد سياسية متجذرة من الماضي والحاضر والمستقبل، وهو حدث المسيرات السلمية التي يطالب فيها الشعب الجزائري باسترجاع حقوقه وإسقاط النظام وتغييره جذريا، وهي مسيرة بدأت في 22 فيفري 2019 في بجاية[1]، إنها صورة فتوغرافية ملتقطة من زاوية اليمين لمنظر المسيرة من الأمام، والمرسل في هذه الصورة هو الشعب الجزائري موجها رسالته إلى السلطة والأحزاب السياسية ويتمثل محتوى الرسالة في رفضه للاستبداد والفساد الذي تقوم به الأحزاب.

[1] ينظر: درس مهارة تحليل الصورة، الموقع: https://www.alloschool.com

هذا وتضم الصورة عدة علامات بصرية تشكيلية جاءت لتعطي دلالات مختلفة وهي على النحو التالي:

– الشعب المتظاهر بمختلف أعمارهم وهي علامة بصرية مشكلة لمعنى ضم جميع فئات الشعب الجزائري واتفاقهم على رأي واحد المتمثل في عدم الرضا بالنظام الحالي.

– العجوز الحامل للافتة وسط الشعب المتظاهر وهو ذو وجه قمحي يرتدي قبعة ونظارات ومعطفا بني اللون، وهو علامة بصرية مشكلة لعامل القوة والصمود وعدم الاستسلام.

– اللافتة: وهي ذات إطار مربع أبيض اللون يحيل كما اشرنا سابقا إلى الحرية والسلام والصفاء. مكتوب عليها باللغتين (الفرنسية) و(العربية الفصحى)مكتوب عليها في الجزء العلوي باللغة الفرنسية (FLN) وهي كلمة مختصرة من Front de libération nationale وهي بالعربية " جبهة التحرير الوطني "؛ وهو حزب سياسي أسس في أكتوبر سنة 1954.

أمّا كلمة RND وهي اختصار لكلمة Rassemblement national démocratique والتي هي بالعربية " التجمع الوطني الديمقراطي "؛ حزب سياسي أسس سنة 1997، ولقد وردت الكلمتان باللون الأسود مشطبا عليهما بالأحمر دلالة على رفض الشعب لهذه الأحزاب وقراراتها، ومكتوب أسفلهما بالخط الأفقي " لا للاستبداد والفساد – تحتها– يحيا الشعب– تحتها– وتحيا الجزائر إلى الأبد " ، ويدل هذا على فطنة الشعب للاستبداد والفساد الذي يمارسه الحزبين، حيث إنه رافض تماما للنظام عامة والأحزاب خاصة، وتأتي دلالة الجملة "يحيا الشعب" أن الحكم يعود للشعب وهو الذي يقرر مصيره.

تضم الصورة أشخاصا متظاهرين بمختلف فئات الأعمار، رافعين العلم الجزائري والعلم الأمازيغي دلالة على وحدة الشعب، و ذلك على منوال ما شهدته مظاهرات الحراك على مدار الأسابيع الماضية، حيث حفلت أيام الجمعة برفض النظام ورموزه، كما كتب أحدهم في ساحة البريد المركزي كلمة حضارية في لافتة " لا للاستبداد والفساد– يحيا الشعب وتحيا البلاد إلى الأبد" فهز هذا الخطاب العالم بأسره وأدهشه، وتداولته مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وراح العالم يتحدث عنه بانبهار حيث رفع فيها الشعب لافتات وشعارات تخطب خطاب المصور، وحظي بصفة عامة بإيصالية رسالة " رفضه للأحزاب السياسية" وإنه رافض تماما للاستبداد والفساد، وإنّ الحكم للشعب وهو من يقرر، لقد حقق هذا الحراك اتفاقا بين المتكلم والمستقبل وسياقا ومقصدية الرسالة "FLN– RCD" حيث هدف فيها المرسل إلى التأثير في العالم والشعوب الأخرى.

الصورة5: فاعلية استخدام الإيموجي(الملصقات) في اللافتات:

-5-

تدور الصورة حول مظاهرة من مسيرات التي أقيمت في الجزائر من أجل إسقاط النظام، وهذا ما يظهر من خلال الجمع الحاشد من الشعب في الشارع وكذا من خلال العلم الوطني المرفوع الذي رفرف عاليا، إذ نجد هذه الصورة مرفقة بلافتة فيها خطاب لغوي وغير لغوي يساعدنا على فهم اللوحة ويعيننا على التعرف على مجموعة من المعلومات حولها، وجاءت الصورة في شكل إطار مستطيل أفقي حيث التقطت لبيان الرسالة المتمثلة في مطالب الشعب رفضه التام للنظام، والتي وجهها الشعب إلى الحكومة وهدفها إخبار الحكومة بوحدة الشعب ورفضه التام للنظام، ولقد تم بث ونشر هذه الصورة في فترة التقاطها أثناء المظاهرات بحيث نشرت على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وتنتمي إلى الصورة الفوتوغرافية

الملونة، وقوتها تتضح جليا في العناصر التي شملتها: اللافتة، العلم الجزائري، الشعب، الأشجار، البنايات.

اللافتة البيضاء مرفوعة للأعلى منحنية يمينا مكتوب عليها باللغة العربية " اتفقنا أن لا نتفق معكم " في وسطها إيموجي غاضب، وقد وردت الكتابة في جزأين: العلوي وهي " اتفقنا على أن " بخط عريض اسود الذي يحيل إلى الكآبة والظلام، والجزء السفلي " لا نتفق معكم " باللون والخط نفسه، ويفصل بينهما رسم للإيموجي الغاضب بخطوط منحنية دلالة على الاضطراب والهيجان والعنف[1]، هذه اللافتة تحمل رسالة تتمثل في توصيل فكرة هامة للحكام (السلطة الجزائرية)، ألا وهي أن الشعب كله متفق على نظرة واحدة هي عدم القبول بالنظام الحالي وعدم الاتفاق مع الحكومة إلا إذا قُبِلت مطالبهم.

استمرت المظاهرات في مدن عدة في الجزائر وذلك احتجاجا على ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، ولقد كان للطالب الجزائري دور استراتيجي في دعم الحراك المطالب بالتغيير في الجزائري حيث تساهم النخبة في إعادة الهيكلة للمشهد السياسي، وعلى الرغم من جدية المحتجين لم تخل المظاهرات من روح الدعابة، حيث حظيت الصورة على خطاب حضاري عجت به مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية، حمل فيها المتظاهرون شعارات ولافتات تجاوزت وتخطت خطاب الصورة وهي تهدف إلى إبلاغ وإيصال رسالة " أن الشعب كله متفق على عدم الاتفاق مع قرارات رموز النظام"، حيث اتفق فيها كل من المتكلم

[1] قدر عبد الله ثاني: سميائية الصورة البصرية (مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 107.

والمستمع على مقصدية الرسالة (إسقاط النظام)، ومن العفوية في الإيصال تداول الخطاب والتواصل به، كما أن الشعب لم يحمل العبارة فقط بل حمل رسالة تتضمن الاتحاد والصمود بين الشعب لكي الشعوب تسمع والصحافة تعي.

الصورة6: لافتة المسن الجزائري في المسيرات للمطالبة بالحرية والاستقلال

-6-

تعتبر هذه الصورة فوتوغرافية ذات مقاس متوسط وإطار مربع الشكل، ولقد التقطت هذه الصورة كإعلان عن مساهمة كافة فئات الشعب الجزائري في الحراك بما فيهم المسنين مطالبين بالحرية والاستقلال. إن المرسل في هذه الصورة هو الشعب (مثاله في الصورة الرجل المسن)، موجهة إلى الحكومة بغية طرد النظام وتغيير الوضع للأفضل.

لقد وردت الصورة في شكل إطار مربع، اعتمد فيها المصور رؤية من الأمام، ويبدو انه كان قريبا من المنظر أثناء التقاط الصورة، أما بالنسبة للألوان فهي صورة ملونة مما يدل

على أنها حديثة الالتقاط وتضم هذه الصورة مجموعة من الشباب ونساء ورجالا في أحد شوارع الجزائر[1].

الصورة ذات بعد سياسي، محاورها تتمثل في أنها تحمل عدة مشاهد:

الأول: الرجل المسن المتقدم نحو الأمام، حاملا لافتة نحو الأعلى.

الثاني: اللافتة البيضاء اللون، ذات إطار مستطيل مكتوب عليها باللغة (الفرنسية) CARTON RUOGEأي؛"بطاقة حمراء" وذلك باللونين الأسود الذي يدل على الظلام والكآبة، والأحمر الذي يرمز إلى العنف والحركة. وهي مكتوبة بخط أفقي مما يحيل إلى الثبات والتساوي والصمت والأمن والسلم[2]، وتحت الكتابة وجدت إشارة ليد تحمل بطاقة حمراء مكتوب عليها بخط أبيض عريض باللغة العربية الدارجة (برا)، مما يدل على نفسية الشعب ورغبته. وقد غلب على اللون الأحمر في اللافتة دلالة على أن الشعب ثائر ضد النظام الفاسد، وهو مستعد للصمود للنهاية رغم الصعوبات التي تواجهه.

الثالث: الشعب المتظاهر، وهو كلا الجنسين (رجال ونساء)، والمتجمع أمام البناية من فئة المجتمع الجزائري بملابس مختلفة ومتنوعة.

الرابع: البنايات دليل على أن الصورة التقطت في أحد الأحياء الجزائرية.

---

[1] ينظر: مهارة تحليل الصورة، كيفية تحليل صورة، 2015/12/14،الموقع : www.taqife.blogspot.com

[2] قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة البصرية، ص 107.

التقطت هذه الصورة بهدف نشر وتوصيل حالة الشعب إلى السلطة الحاكمة، وكذا مختلف البلدان وإجباره على الاستسلام والخضوع لرأي الشعب المتمثل في رغبته وإصراره على إسقاط النظام ورفضه للعهدة الخامسة.تثير الصورة فينا حس الوطنية، كما تجعلنا نفتخر بالشعب الجزائري الذي سعى جاهدا من أجل تحرير الجزائر وتغيير النظام.

شارك في الاحتجاجات مختلف أطياف المجتمع الجزائري، حيث شكل الشباب الفئة الأكثر حضورا في الشارع، ولاقت هذه الصورة مشاركة مسن جزائري يحمل لافتة فيها خطاب حضاري، حيث حظيت بإيصالية رسالة " بطاقة حمراء –CARTON ROUGE " أي رفضه للنظام ورغبته في طرده خارج نظام الحكم، وجاءت مكتوبة باللغة الفرنسية لسهولة التواصل مع الشعوب الأخرى لاسيما ذات اللسان الفرنسي،والتأثير فيهم ويصبح الرأي رأيا عالميا، كما أن أبعاد استخدام اللغة الفرنسية لا يتسع المقام لذكرها هنا نظرا لحضورها القوي في التواصل في الجزائر...ولقد حققت الرسالة اتفاقا بين المرسل والمرسل إليه، ودون أن نغفل عن كون مشاركة المسن في المظاهرات قد لاقت تفاعلا واسعا، حيث اعتبره الكثيرون مثالا للتحدي والإصرار.

الصورة 7: دور الأيقون الجبري (البياني/ الأرقام) في الحراك

-7-

تنتمي الصورة إلى الصورة الفوتوغرافية التي جاءت على شكل مستطيل، التقطت كإعلان عن خروج الشعب الجزائري في مظاهرات ضد العهدة الخامسة، وقد نشرت هذه الصورة بعد التقاطها في المظاهرات في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وشاشات القنوات التلفزيونية، اعتمد فيها المصور رؤية من الإمام والمرسل هو الشعب، والمرسل إليه يتمثل في الحكومة (السلطة الحاكمة) والرسالة هي الرفض التام للولاية (العهدة) الخامسة.

تحمل هذه الصورة بعدا سياسيا يتمثل في المواصلة في الحراك الشعبي، رغم كل محاولات قمع وإقناع الرأي العام بضرورة سقوط النظام الحاكم والتغيير للأفضل، وجاءت الصورة ملونة تتضح قوتها جليا في العلامات البصرية التي ضمتها وهي:

الرجل الحامل للافتة فمه مفتوح دليل على الهتاف، يرتدي معطف أزرقَ داكنا.

اللافتة: وهي لوحة بيضاء مستطيلة الشكل مكتوب وسطها رقم5، وهي أيقونة بيانية من نوع جبري (رياضي)، بلون أحمر وخط عريض يرمز إلى الدقة والحراك[1]، وكذا جملة مكتوبة باللغة العربية " لا للعهدة الخامسة " باللون الأخضر مما يدل على أن الشعب رافض تماما لترشح الرئيس لولاية خامسة.

الأمن: الذي يوجد خلف الرجل، يرتدي ملابس العمل بلون أزرق وقبعة الأمن، وهي علامة بشرية مشكلة لعامل القوة، إذ يدل اللون الأزرق على الليل الطويل والحزن والبعد[2].

المتظاهرين: ونلاحظهم خلف الشرطة وهم يرفعون أيديهم نحو الأعلى وهذا دليل على هتافاتهم.

حيث نجد أن العديد من المدن الجزائرية شهدت مظاهرات رافضة للعهدة الخامسة رغم التعزيزات الأمنية التي تم نشرها من أجل قمع ومنع المظاهرات، حيث رفعت فيها شعارات مناهضة لترشح الرئيس بوتفليقة والشعار الذي يردده الشعب في هذه المظاهرات " لا للعهدة الخامسة " أي إن الشعب لا يريد بوتفليقة ونظامه.

لقد كان للمظاهرات الجزائرية وقعا كبيرا في نفوس الشعب الجزائري خاصة والعالم عامة، حيث حملت معظم شعاراته خطابات حضارية لائقة أبهر بها العالم العربي والأجنبي

---

[1] قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم). ص 113.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

بأسره، ولقد أطلق جزائريون دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للخروج إلى الشارع احتجاجا ورفضا لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة خامسة في الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في أبريل، فأبدع الشاب الجزائري فيما رفعوه من شعارات ولافتات عميقة الأهداف والمعاني تجاوزت خطاب الصورة إلى الفعل، حيث حظي هذا الخطاب بصورة عامة على إيصال رسالة " لا للعهدة الخامسة " إلى أن أصبحت تعيش داخل الإبهار فيما يحققه الحراك من شفرات وسننا بين المتكلم والمتلقي، كما ساهمت هذه الصورة في التأثير في المتلقي وإقناع وإيصال رسالة إلى الشعب والعالم.

الصورة8 : الصورة الإطار في كاريكاتور لافتات الحراك "عودة الرئيس "

-8-

تدخل الصورة التي أمامنا ضمن الكاريكاتير، وقد جاء الرسم الكاريكاتوري يحمل عنوانا مكتوبا باللغة العربية " بوتفليقة يعود إلى أرض الوطن " كما أن هذا العنوان يقوم بدور توجيهي حيث يوجه المشاهد إلى الموضوع الذي تناولته الصورة، إذ نجد أن هذا العنوان كتب في سطر واحد أفقي وبخط عريض، وورد في الجهة العلوية وأخذ مساحة واضحة، وجاءت الصورة ملونة تدريجيا، بالأسود إلى الرمادي والأبيض، حيث إن الأسود يحيل إلى الظلام والكآبة والجهل، ويليه الرمادي الفاتح الذي يشير إلى التداخل والنفاق والضبابية في كل شيء[1]، ثم يأتي اللون الأبيض الذي ظهر في الخلفية الصورة والكتابة، وفي قميص وقبعة وحذاء الممرضين، إذ يرمز الأبيض إلى الصفاء والبراءة، والى جانب هذه الألوان المذكورة نجد ألوانا أخرى ظهرت في الرسم وسط الصورة كاللون الأخضر في ملابس الممرضين وكذا جزء من العلم الجزائري يرمز إلى الهدوء والحياة والاستقرار إلى جانب اللون الأحمر في علامة القبعة وفي الجزء العلوي من المآزر والتي معناها رمز الإسعافات، كما يظهر اللون الذهبي في الإطار الذي يحمله كلا الممرضين، هذا وقد جاءت الصورة مجردة من الخطوط حيث يسهل الرسام على المتلقي فهم الرسالة، حيث مال الرسام بالصورة ناحية

[1] المرجع السابق، ص ن.

الوسط ليدل بها على توازن رؤية الأشياء وكذا انتباهه الدقيق والتركيز على الحقيقة البشرية والملاحظة المتزنة[1].

حملت الصورة العديد من الأفكار والدلالات كما تناولت موضوعا يعتبر من مواضيع الساعة يخص قضية سياسية اجتماعية. أحدثت الكثير من التساؤلات في وقتنا الراهن.

لقد قام الكاريكاتوري **le Hic** بتوظيف الإطار المرسوم عليه صورة لبوتفليقة والعلم الجزائري الذي يحمله الممرضان. وقد رافقت هذه الصورة عبارة " بوتفليقة يعود إلى الجزائر " وهذا دليل على أن مسالة اختفاء الرئيس، وعودته إلى البلاد من المشفى أمر واضح للعيان.

الرسم هنا يحمل نوعين من الإيقونات البصرية: يتمثل في الممرضين وهي عبارة عن أيقونة لقطاع الصحة، والإطار لصورة بوتفليقة الذي يعتبر أيقونة على عودة الرئيس.

لسانية: تمثلت في العبارة الواردة في الرسم " بوتفليقة يعود إلى ارض الوطن " واسم le Hic يعتبر أيقونة لإمضاء صاحب الرسم الكاريكاتوري، أما القلب الأحمر فوق حرف l (♥)فوق كلمة le Hic فهو مؤشر رمزي سميولوجيا، ولقد اختزلت الصورة في حد ذاتها عدة دلالات تصب كلها في موضوع واحد ألا وهو الوضعية الصحية للرئيس حتى بعد ذهابه وعودته من مستشفى سويسرا.

اتخذ الجزائريون موعدا لتنظيم مسيرات تتجدد فيها مطالبهم عبر شعارات تعكس وعي من كتبها وتطالب بالحرية والتغيير، وذلك منذ بداية الحراك الشعبي الذي جاء في لغة

---

[1] المرجع السابق، ص113.

حضارية راقية وواعية فجاءت سلمية بعيدة عن العنف هزت العالم وأثرت فيه، وهي شعارات يرفعها أصحابها بحسب كل حاله وموقفه مع تطعيمها بلمسة إبداعية مرفقة بصور ورسم كاريكاتوري، تمتعت هذه الصورة بإيصال رسالة " الوضع الصحي للرئيس" فتبعتها تساؤلات تداولت في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والشارع، مما جعل المسالة مسالة رأي عام، وتميزت الرسالة باتفاق بين المرسل المرسل إليه قصد التأثير والتبليغ وإيصال رسالة إلى العالم والإعلام والراعي العالمي.

الصورة9: اللافتة الدعابة في الحراك(ترجي الشعب بوتفليقة للرحيل)

هذه الصورة هي عبارة عن لافتة لأحد المتظاهرين مأخوذة بين عدد كبير من اللافتات المعروضة في الشوارع الجزائرية أثناء المظاهرات، حيث تتضمن هاته اللافتة على علامة غير لغوية وهي كل من السهم والملصق (الإيموجي)، إلى جانب الجملة المكتوبة داخل الإطار الأحمر.

- يتمثل المرسل في هذه الصورة في مواطن من الشعب، والمرسل إليه هو الحكومة بغية إيصال رسالته إليها، فالشعب رافض تماما للعهدة الخمسة ويرغب في تغيير النظام وإسقاطه، وهو في لافتته هذه وبحس دعابة عالٍ يامر الحكومة والنظام الحاكم بالرحيل، ولقد عرضت هذه الصورة على مختلف القنوات التلفزيونية (البلاد TV...) وفي شبكة الانترنيت(Face book).

يتمثل نوع الرسالة في صورة فوتوغرافية ذات بعد سياسي، ومحاورها تتمثل في أن الصورة تحمل ستة مشاهد[1]:

الأول: شاب جزائري متفائل ينظر مباشرة صوب الصورة (عدسة الكاميرا) حاملا في يده لافتة مكتوب عليها " لا للعهدة الخامسة.... بلييز" باللون الأسود والذي يرمز إلى

[1] قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص 218-219

عدم الرضا كرمز للتهديد، حيث كان العرب يعتبرونه رمزا للفشل والجهل والشؤم وسوء الخاتمة، وقد ورد اللون الأسود سبع مرات في القران الكريم [1].

الثاني: اللافتة التي يحملها الشاب وهي ذات إطار مستطيل يحيل إلى الاتساع والامتداد الأفقي، كما يرمز إلى النمو والطموح وكذا الحضارة المعاصرة[2].وهذا المستطيل ابيض اللون حيث يرمز ويدل اللون الأبيض سميائيا إلى الطهارة فهو لباس الإحرام ولون المبشرين بالجنة، كما يدل في الموروث الشعبي على الطيبة وإلى نقاء العرض وصفاء الشرف. [3]

وفي داخل هذه اللافتة مكتوب بالأسود " بلييز لا للعهدة الخامسة (5) ... بلييز " حيث نجد أن كلمة (بلييز) هي كلمة انجليزية لكنها كتبت بالأحرف العربية وأعيدت صياغتها بالانجليزيةPlease والتي تعني التوسل.

كما يوجد رسم في اللافتة داخل إطار مربع بلون أسود مرسوم فيها رسم على هيئة شاب ذي شعر أزرق يبكي، حيث إن الإطار المربع يدل على الاحتواء والحدود المضبوطة، والبساطة والتوازن، التساوي، الركود والثبات، كما يرمز إلى الصلابة أيضا. ويحيل اللون الأزرق إلى الحزن والانطواء والوحدة.

---

[1] باية سيفون. محاضرات في السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، سنة 2016/2015، ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص42.

[3] قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص 113 .

الثالث: الملصق الضاحك إلى حد البكاء؛ وهو ملصق دائري بلون أصفر، ويدل الشكل الدائري إلى الديمومة والحيرة والاتساع، الزمن كما ترمز إلى الشمس والقمر والكواكب.

الرابع: السهم المشير إلى اللافتة وهو سهم منحني ذو خط عريض باللون الأحمر. ويدل الخط المنحني على اللاتوازن كما يشير إلى الليونة والحنان والأنوثة والدلالة، واللون الأحمر يرمز للدم الذي يعني الحياة بالنسبة للإنسان والحيوان، كما وجدت عادة استعمال هذا اللون لدى الامازيغ القدامى الذين يعتبرونه مقويا سحريا، يرمز إلى الحياة والدم ويمنح الحيوية والقوة.

الخامس: الإطار المستطيل الأحمر المكتوب بداخله باللون الأصفر " بلييز ارحلو " و هو مكتوب في الجانب الأيمن أسفل الصورة .

السادس: البناية من الخلف وحولها حشد هائل من الشباب ...

- لقد التقطت هذه الصورة كإشهار عن المظاهرات السلمية للشعب الجزائري ومحاولة إيصاله رسالة رفضه للعهدة الخامسة إلى الحكومة والنظام الحاكم.

ومرسل الصورة هو الشعب الجزائري إلى النظام، هدفها إسقاط النظام والمحاولة في التغيير إلى الأفضل.

- الهوية الفنية لهذه الرسالة تنتمي إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوتها تتضح جليا في العناصر التي شملتها كالشاب واللافتة والملصق والشعب التظاهر خلفه، وهذه العناصر تعكس الحالة النفسية لملتقط الصورة وناشرها عبر:

العلامة البصرية التشكيلة وتفصيلها:الشاب الجزائري علامة بصرية مشكلة لعامل الصمود والقوة والسير نحو التغيير إلى الأفضل، يرمز الشاب إلى الانطلاق والتحرر، والمغامرة والنشاط والبلوغ والجمال، وفي بعض الأحيان إلى التهور – الأمر الذي لم تشهده المظاهرات الحضارية هذه المرة– .

اللافتة المحمولة من طرف الشاب علامة عن وضع الشعب.

الجمهور المتعدد علامة بصرية مشكلة لمعنى ضم جميع فئات الشعب الجزائري ورغبتهم في التغيير وإسقاط النظام.

الملصق علامة بصرية أيقونية تدل على المرح والسعادة والتفاؤل.

- هذه الصورة ذات بعد إعلامي سياسي، أراد بها الشعب الجزائري إيصال رسالته وفكرته في التغيير إلى الحكومة[1].

الصورة 10: فاعلية استمرارية رفع اللافتة " الانطلاق نحو الامام "

[1]قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ص 118–....127

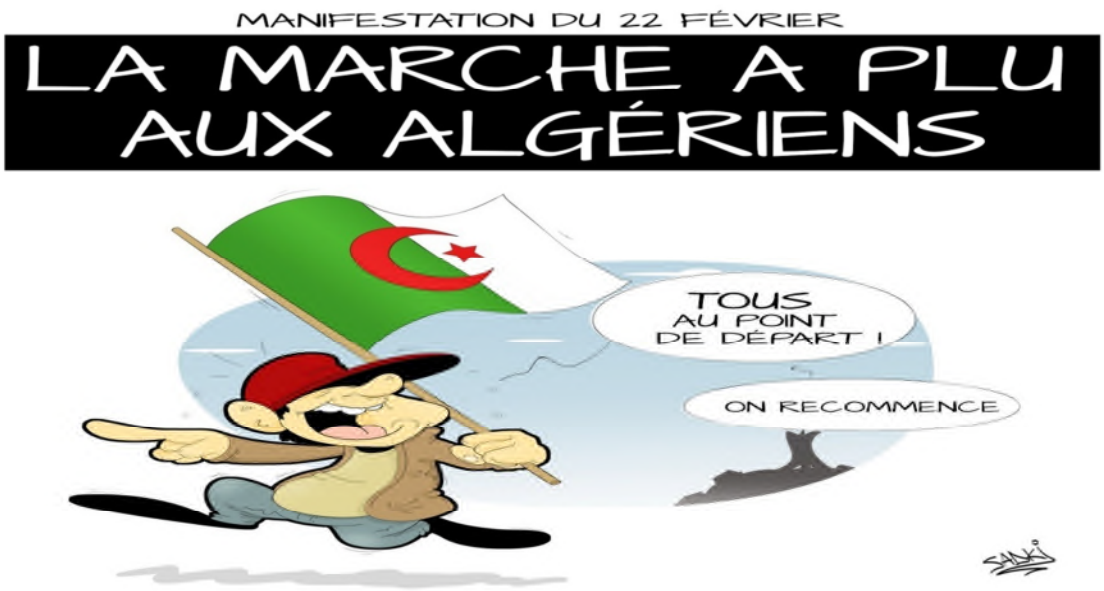

-10-

جاء الرسم الكاريكاتوري مكتوبا باللغة (الفرنسية) LA MARCHE A PLU AUX ALGERIENS التي تعني بالعربية " المسيرة أعجبت الجزائريين "، ولقد كتبت بالخط الكبير الغليظ (Majuscule)؛ ما يعني استساغة الجزائريين للحراك بعد أن حققه مطلبه الأول بإلغاء العهدة الخامسة (انقلاب الأوضاع السياسية في الجزائر)، فالرسام حين يميل بالرسم إلى الجانب الأيمن الأيسر الأسفل من اللوحة فإنه يبلغ أن الشعب الجزائري جاهز للانطلاق في المظاهرات كما تعني التعظيم من قدرة الشعب.

الخط العريض عادة ما يجعل للفت الانتباه[1] وما الحروف اللاتينية إلا دلالة على أن الرسام متشبع باللغة الفرنسية TOUT AU POINT DE Départ و ON

RECOMENCE ... وتكون صياغتها باللغة العربية (سنبدأ) و(الجميع في نقطة الانطلاق).

إن حضور الشاب في الصورة يجدد الرغبة في التغيير والتجدد والمضي نحو المستقبل، وبالتالي حضور العلم الجزائري في الصورة الذي يحمل الهلال الأحمر والذي يعتبر رمزا دينيا(توالى شرحنا له في متن هذا البحث هو و اللون الأبيض) ، أما اللون الأخضر فيدل على الطبيعة (ويرمز عند الكنيسة الكاثوليكية الحالية إلى المختارين عند الرب والروح المقدس)، أما في الإسلام فهو يدل على الخير والنمو وهو لون أهل الجنة كما يعبّر عن الانشراح والهدوء.وقد مال الرسام ناحية اليسار ليدل برسمه على الطموح والسير نحو التقدم والعمل على تحسين أوضاع البلاد[1]، وهو من الناحية النفسية متفائل، إذ يبدو الشاب مغطى العينين بالقبعة الحمراء، حيث يحمل في يده اليمنى العلم الجزائري تتأهب ناحية الأعلى ومشيرا بسبابته نحو الأمام، حيث جاء مدلول السبابة المشيرة إلى الأمام والعلم الجزائري في سياق الانطلاق إلى الأمام وإنقاذ الجزائر من النظام الفاسد للعصابة في دعوة إلى الحرية والديمقراطية.

لقد جاءت اللوحة مجردة من الخطوط حتى يسهل الرسام عملية انتقال الرسالة إلى ذهن المتلقي، ويغلب على اللوحة اللون الأبيض إلى جانب الألوان الأخرى، تدل

[1]قدور عبد الله ثاني. سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ص 107.

السماء الصافية باللون الأزرق إلى الاتساع والغموض والحيرة والتأمل والإيمان بالله، الغيب[1].

خاتمة الفصل:

إن الصورة كما سبق الإشارة نسق سميائي دال يتداخل فيه ما هو لغوي بما هو غير لغوي، والناظر لمدونة الصور التي تم اختيارها يجدها علامة كبرى تتألف من علامات جزئية أخرى تتفاعل داخل نظامها بحيث تشكل نسقا منسجما من العلامات مما يجعل هذا النسق موضوعا صالحا للسميائيات[2].

[1] المرجع السابق، ص ن.

[2] إبرير بشير: الصورة في الخطاب الإعلامي، الملتقى الدولي الخامس " السمياء والنص الأدبي "، جامعة عنابة، مجلة المخبر.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: خطاب اللافتة اللغوية والرهان التواصلي

I. تقديم

II. اشكال الصورة اللغوية بلاغيا

1. التشبيه

1-1-أقسام التشبيه.

1-2-أغراض التشبيه

1-3-بلاغة التشبيه

1-مفهوم المجاز

1-1 المجاز العقلي

1-2 المجاز اللغوي

1-2-1 الاستعارة

بلاغة الاستعارة(الصورة والدلالة)

1-2-2المجاز المرسل

1-3 بلاغة المجاز

2-الكناية

2-1- بلاغة الكناية

III. نماذج من تحليل الصورة اللغوية ورهانات التواصل

1. دور الاعلام في المسيرات
2. إيصالية الصورة عبر فعالية الرسوم المتحركة
3. إيصالية الصورة بالتمثيل والإحالة (الغراء اللاصق)
4. تأثير أسلوب المعنى في تحقيق التواصل
5. فعالية الشعار في خلق الإحالة التواصلية

6. فعالية النحو الجزائري في الحَراك
7. دور التمثيل المُوَرَى في توجيه الحَراك
8. دور اللافتة في حمل رسالة الشعار
9. البعد التواصلي للرسم الكاريكاتوري في المسيرات
10. فاعلية الإيصال بالشعارات المعبأة بلغة الإيموجي

خاتمة الفصل

تقديم:

لاقت اللغة العربية اهتماما كبيرا لدى معظم الدارسين والباحثين لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، مما زادها التفافا واهتماما بدراسة مختلف علومها، إذ تشمل عدة علوم نذكر منها: الصرف، النحو، وعلم البلاغة، الذي يضع المقاييس الجمالية للكلام، حيث تجلت البلاغة في ثلاثة علوم: علم البديع، علم المعاني، علم البيان، ومن هنا بدأ الاهتمام بالصورة اللغوية التي تحتل مكانة هامة في الإبداع الأدبي، باعتباره مكونه الأساسي وبؤرته الفنية والجمالية.

بهذا تعددت مفاهيم الصورة البلاغية أو اللغوية، حيث عرفها " سيسل دي لويس " (Cecil Day-Lewis: بقوله:" إن الصورة رسم قوامه الكلمات إن الوصف والمجاز والتشبيه يمكن أن يخلق صورة"[1]. وبهذا نقول إن الصورة حسب "سيسل دي لويس"هي رسم أساسه الكلمات حيث يرسم فيه الأديب أحاسيسه وأفكاره مستعملا المجاز والتشبيه، كما أن الصورة البلاغية يستخدمها الفنان للتعبير عن تفكيره وكذا مكبوتاته التي يعجز التعبير بها باللغة العادية وتختلف من كاتب إلى آخر بحسب خيال الكاتب وقدرة تصويره للأشياء، بهذا نجد أن للصورة اللغوية مكانة هامة في الإبداع الأدبي، حيث يعتمده الأديب في طرح فكرته وإعطائها لمحة جمالية فنية، مستخدما بذلك الصور اللغوية بأشكالها المختلفة من استعارة وكناية و تشبيه ومجاز.وهو ما سنتناوله عبر ما يأتي:

---

[1]ينظر: سي دي لويس: الصورة الشعرية، تر: أحمد نصيف الجنابي وآخرون، دار الرشيد، العراق، ط1، 1982، ص 21.

أولا: أشكال الصورة اللغوية بلاغيا:

إن تركيزنا على الصورة البلاغية هو من باب أنها نوع أيقوني . سبق الحديث عنه . فالصورة المجازية من قبيل العلامات الأيقونية التي لديها العديد من التشكلات الذهنية والخطابية؛ ما يمكننا التوقف عنده بهذا الشكل:

1- التشبيه:

جاءت لفظة التشبيه في المعاجم اللغوية بتعريفات متعددة منها ما يأتي:

- إن"التشبيه من الشبه، والشبيه: المثل، وأشبه الشيء: ماثله"[1]، أما في معجم "لسان اللسان" " لابن منظور ": " شبه: الشبه، والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، التشبيه التمثيل. والشبهة: الالتباس، وأمور مشتبهة ومشبهة، مشكلة يشبه بعضها بعض "[2]. وجاء عند علماء البيان بأكثر من تعريف وإن اختلفت هذه التعاريف لفظا ولكن يبقى المعنى والمقصود نفسه،إذ أورد عبد العزيز عتيق عن الخطيب القزويني أن التشبيه" هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى "[3]. وإلى جانب هذا نجد أيضا أن "التشبيه بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها

---

[1] أنعام نوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، مراجعة: أحمد شمس الدين، طبعة جديدة منقحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1417هـ- 1996، ص 322.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: تهذيب لسان العرب "لسان اللسان"، ص 651- 652 . (بتصرف).

[3] عبد العزيز عتيق: علم المعاني- البيان –البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2010 ص 256.

ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه "[1].أي إن التشبيه يحدث بين شيئين مشتركان في صفة أو أكثر، بأداة سواء ظاهرة أو مضمرة. في حين جاء في كتاب " رؤى في البلاغة العربية أن:<<التشبيه هو وصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه>>[2]. أي إن التشبيه هو تشبيه شيء بشيء لهما الصفة نفسها، وكذا يورد"زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري "عن" ابن رشيق " أن:<<التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكلته من جهة واحدة أو جهات كثيرة >>[3].

من خلال كل التعاريف السالفة نرى بأن التشبيه مشاركة شيء لشيء آخر، وهو إنشاء علاقة تشابه بين أمرين لوجود صفات وميزات مشتركة بينهما، والتشبيه هو إحداث علاقة بين طرفين من خلال جعل أحدهما مشبه والطرف الثاني مشبه به[4]، وهذا التشبيه يكون إما في الهيئة المادية أو في هيئة محسوسة، إذ يساعد على بيان المعنى[5]، ويقوم التشبيه على أربعة أركان أساسية هي:[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص 256.

[2] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية–دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان–، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط01، 2006، ص 11.

[3] المرجع نفسه، ص 11.

[4] ينظر: محمد عبد الرحمان العريفي: دروس في البلاغة العربية، منتدى اللغة العربية، قسم العريفي العام والأدبي، 2013/4/19، الموقع:http://www.3refe.com/vb/archive/index.php/t-224623.html

[5] ينظر: سعد محمد علي التميمي: الصورة التشبيهية في شعر دعبل الخزاعي(دراسة بلاغية تحليلية)، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ع63، 2010م، ص2.

[6] ينظر: زين كمال الخويسكي واحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية–دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص11.

- ♦ المشبه: وهو المراد وصفه.
- ♦ المشبه به: وهو الأمر الذي يراد إلحاق غيره به، ويسمى كل من المشبه والمشبه به، طرفي التشبيه[1]، وهذا ما جاء في كتاب " رؤى في البلاغة العربية " عن "السكاكي"من أنّ << التشبيه يستدع طرفين مشابهة واشتراكا بينهما >>[2].
- ♦ وجه الشبه: هو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان[3].

2-1 أقسام التشبيه:

لقد قسم البلاغيون التشبيه إلى عدة أقسام نذكر منها ما يلي:

1-التشبيه المرسل:

هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة التشبيه، ويعتبر من أكثر أنواع التشبيه شيوعا في الكلام، وفيه تكون أكثر دقة ووضوح، وهذا النوع من التشبيه قيل بطريقة عفوية، ونجد أداة التشبيه تذكر بين الطرفين[4].

2-التشبيه المؤكد:

---

[1] بسيوني عبد الفتح فيود: علم البيان- دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، ط 2، 1418هـ- 1998م، ص 20.

[2] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية-دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 12.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص 30.

هو ما حذفت منه الأداة، ويقصد بالمؤكد أن التشابه بين الطرفين أكيد[1]. وهذا النوع من التشبيه يجعل المشبه عين المشبه به، ويعد في نظر البلاغيون أكثر بلاغة من التشبيه المرسل وأشد إيجازًا.

3-التشبيه المجمل: " وهو ما حذف منه وجه الشبه "[2]، أي إنه تشبيه لم يصرح فيه وجه الشبه ولكن يستخلص من المعنى وسميَّ مجملا لأنه يجمل في الجمع بين الطرفين، وفيه يوصف كلا من المشبه والمشبه به[3].

التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه[4].

4-التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي حذف منه كل من الأداة ووجه الشبه وفيه يجتمع المجمل والمؤكد، وهو أبلغ أنواع التشبيه وأرقاها، نظرا لما يتصف به من قوة المبالغة، ففي هذا النوع من التشبيه يصرح فقط بطرفي التشبيه (المشبه والمشبه به)، وفيه نوع من الإيجاز وذلك ناتج من حذف كل من الأداة ووجه الشبه[5].

---

[1] يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة المنظور المستأنف، ط1، 1427هـ - 2007م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص47.

[2] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضوتدق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت، ص 242.

[3] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1405هـ-1985، ط2، ص 91.

[4] السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص230.

[5] زين كمال الخويسكي واحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية-دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 42.

5-التشبيه الضمني: نوع من التشبيه لا يوضع فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، وإنما يلمح التشبيه ويعرف من قرينة الكلام ومضمونه[1]، وهذا يعني أن التشبيه الضمني يفهم من الكلام ولا يصرح به، ولا توجد أداة تشبيه.

6-التشبيه التمثيلي: وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أكثر[2]، وهذا يعني أن هذا النوع من التشبيه يحتاج إلى تأويل، وقد يكون من صورة مركبة وكلما كان عناصر الصورة أكثر كان التشبيه أكثر بلاغة، فهو ما لا يكون وجه الشبه فيه أمرا بينا بنفسه، بل يحتاج في تحصيله وإدراكه إلى تأويل وصرف عن الظاهر، لأن المشبه غير مشارك للمشبه به في حقيقة وجه الشبه وإنما في مقتضاه ولازمه، سواء كان الوجه مفردا أو مركبا[3].

2-2 أغراض التشبيه:

يلجأ الكاتب في التعبير إلى استخدام أسلوب التشبيه وذلك رغبة في توضيح وإيصال المعنى المراد، ومن أغراض التشبيه نذكر ما يلي:

- بيان مكان وجود المشبه: وذلك حين يسند إلى المشبه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبه له[4].

---

[1] يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة المنظور المستأنف، ص 51.

[2] عبد العزيزعتيق: علم المعاني – البيان– البديع، ص 285.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص ن.

[4] المرجع نفسه، ص 298.

– بيان حال المشبه: ويكون المشبه مجهول الصفة، يأتي التشبيه ليوضحهما، ويسهل على المتلقي فهمها[1].

– بيان مقدار حال المشبه: وذلك من حيث مقدار حاله في القدوة والضعف والزيادة والنقصان، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة[2].

– تقرير حال المشبه: يكون ذلك من خلال ما اسند إلى المشبه، إذا كان يحتاج إلى التأكيد والإيضاح[3].

– تحسين المشبه: ذلك من أجل إبراز مكانته وتعظيم منزلته[4].

– تقبيح المشبه وذلك بهدف تنفير المتلقي منه وتحقير شانه بتصويره في صورة كريهة[3].

2-3 بلاغة التشبيه:

- أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به.

كما للتشبيه قيمة فنية في إثراء الإبداع الأدبي، من إيجاز واختصار وذلك باستخدام للفظ واحد ومقصود به عدة معانٍ، وكذا ما أثر منه عن العرب والمحدثين، إذ إن

---

[1] المرجع السابق، ص ن.

[2] يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة المنظور المستأنف، ص 301.

[3] يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة–علم المعاني– علم البيان– علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007، ص145.

[4] ينظر: زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية–دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 50

التشبيه ينقل المتلقي من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، وهذا الانتقال مريح بقليل من الخيال[1].

- الإيضاح والتبيين: " هو الوظيفة الأساسية التي يقوم بها التشبيه لأنه يقرب المعنى إلى الذهن فيزداد وضوحا وبيانا "[2].
- المبالغة:" وإفادة التشبيه للمبالغة،من أعظم مقاصده، ولهذا لا نكاد نجد تشبيها خاليا من مبالغة"[3].
- إثارة الخيال: "ذلك بتشخيص المجردات وبجسد المعنويات، إذ يضفي الحياة في أجماد ويجمع بين المتناقضات ليرسم صور خيالية بديعة، تجعل القارئ أو المتلقي بصفة عامة يتعامل مع الكاتب "[4].
- نقل الحالة الشعورية التي يعيشها الأديب: لذلك يلجا الكاتب للتشبيه أو الصورة البلاغية بصورة عامة لترجمة أحاسيسه ومشاعره اتجاه الأشياء والموجودات[5].

---

[1] ينظر: أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، شرح وتحق: حسن حمد، دار الجيل–بيروت، ط ج، 2002م، ص245.

[2] كمال الخويسكي واحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية–دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 54.

[3] المرجع نفسه، ص 55.

[4] المرجع نفسه، ص ن، (بتصرف).

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص56.

2-مفهوم المجاز:

ورد المجاز في اللغة: " من جزت الموضع،أجوزه جوازا: سلكته وسرت فيه. وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته، تجاوز الله عنا و عنه أي عفا "[1]." كما قد يستعمل اسم مكان فيكون مكانا للجواز والتعدية أو المكان الذي يجاز فيه "[2]. لقد نال المجاز عناية كثيرة من البلاغيين الذين حرصوا على وضع تعريفات متعددة له، وإن اختلفت في الألفاظ ولكن المضمون يبقى واحدا، ذلك " أن المجاز هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز"[3].أي إن المجاز هو وضع كلمة في غير موضعها وذلك لإفادة المعنى وتقويته، كما نجد أيضا عن " السكاكي "في كتاب " رؤى في البلاغة العربية" يعرفه: " المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له مع قرينة مانعة إرادة معناها في ذلك النوع[4]؛أي إن المجاز هو استخدام كلمات في غير مكانها الأصلي، ولكن مع وجود قرينة أو كلمة أو أي شيء يدل على أنها كلمة استخدمت في غير موضعها.

---

[1] الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (جوز)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1990م، ص 87. (بتصرف).

[2] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية – دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 68.

[3] المرجع نفسه، ص 69.

[4] عبد العزيز عتيق: علم المعاني– البيان– البديع، ص 333.

وبناءً على التعريفات السابقة قسم المجاز إلى قسمين: المجاز العقلي والمجاز اللغوي.

3-1 المجاز العقلي:

المجاز العقلي" هو إسناد الفعل أو ما في معناه،إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقيا "[1]، أي إن المجاز العقلي إسنادي وهو نسبة شيء لشيء أخر، حيث إن هذا النوع من المجاز يكون في التركيب فقط حيث عرفه " الجرجاني" ب " المجاز الحكمي*" [2]، والمجاز العقلي يسوغ إسناد الفعل أو ما في معناه إلى أمر آخر بسبب علاقات ظاهرة أو خفيفة، وكذا القرينة الدالة على الإسناد هي عقلية، ومن أهم علاقات المجاز العقلي نذكر:

- العلاقة السببية.
- العلاقة الزمنية.
- العلاقة المكانية.
- العلاقة الفاعلية .

---

[1] بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البيان)، ج2، دار العلم للملايين، ط1، 1982، ص71.

[2] عبد العزيز عتيق: علم المعاني– البيان– البديع، ص 338.

* المجاز الحكمي: يفهم بكلامه انه المجاز الذي لا يكون في الكلمة واللفظ نفسه، بل يجب إسنادها إلى المعنى الكلمة الأخرى ليفهم المعنى المجازي.

– العلاقة المفعولية [1].

3-2 المجاز اللغوي:

المجاز اللغوي هو" القسم الثاني من أقسام المجاز، يكون في نقل دلالة الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى دلالات أخرى بينها صلة ومناسبة" [2]،أي إن المجاز اللغوي يقوم على نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية ودلالتها الحقيقية إلى معان أخرى ودلالات أخرى ذات صلة، والمجاز اللغوي يكون في اللفظ، وهو أيضا نوعان: استعارة– ومجاز مرسل [3].

- **الاستعارة:**

الاستعارة هي مجاز لغوي وقد اهتم بها اللغويون والبلاغيون فقدموا لها تعاريف متعددة: " الاستعارة مأخوذة من العارية، واستعار طلب العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح العارية من خصائص المعارضة "[4].كما أوردت "أنعام نوال عكاوي" عن "ابن رشيق القيرواني"أن "الاستعارة أفضل المجاز، وهي من محاسن الكلام" [5] وبهذا فان لفظ استعارة جاءت من الإعارة، وإعارة لفظ لغير مكانه، فنجد " عبد العزيز عتيق" أورد عن " أبي الحسن الرماني : " الاستعارة استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة

---

[1] ينظر: يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص 171–170–172.

[2] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية– دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 79.

[3] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية، ص143.

[4] أنعام نوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 90.

[5] المرجع نفسه، ص 90.

"[1]، ذلك إلى جانب كون " الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار على الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها " [2]، إنها إذًا " نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض "[3] .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم الاستعارة لم يتجاوز النقل، أي نقل اللفظة من استعمال لغوي لأخر، لغرض المشابهة والتوضيح وتوصيل الفكرة إلى المتلقي.لقد قسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى مكنية وتصريحيه:

1-استعارة مكنية: " هي التي لا يصرح فيها بلفظ المشبه به، بل يطوي ويرمز له بلازم من لوازمه"[4]، وبهذا فإنها كل تشبيه حذف فيه المشبه به والذي يدعي المستعار منه، يرمز له بشيء أو قرينة دالة عليه.

2-استعارة تصريحيه: " هي كلمة أو جملة لم تستعمل في معناها الحقيقي، بل في معنى مجازي لعلاقة بين المعنيين هي المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وفي الاستعارة التصريحية يحذف المشبه ويبقى المشبه به"[5]،أي يرد فيها المشبه به ويحذف المشبه، و كل استعارة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:[6]حيث

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم المعاني- البيان- البديع، ص 367.

[2] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية-دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 101.

[3] المرجع نفسه، ص 101.

[4] بسيوني عبد الفتاح فيود: علم البيان- دراسة تحليلية لمسائل البيان -، ص 187.

[5] محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1428هـ- 2007م، ص 65.

[6] ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص 107.

نجدها في تعريف " أنعام نوال عكاوي" كما يأتي" الاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه" [1].

بلاغة الاستعارة: (الصورة والدلالة)

الاستعارة صورة من صور الإيضاح والتوسع في الكلام إذ تعطي اللفظ الواحد دلالات متعددة، وقد اعتبرها البلاغيون القدامى أعلى مراتب المجاز[2]. كما ورد عن" عبد القاهر الجرجاني": " إن فضيلة الاستعارة تتمثل في أنها تبرز البيان أبدا في صورة مجسدة، وإنك لتجد اللحظة الواحدة قد اكتسبت فائدة "[3].كما أنها تتميز بدقة في التشخيص والتجسيد وكذا إضافة لمسة جمالية للمفردات، وكذا تعطي اللفظ الواحد عدة معاني ودلالات، وكذا المبالغة في إبراز المعنى وإيجاز عدة ألفاظ ومعان في لفظ واحد وجامع يساهم في إيضاح المعنى وتوصيله للمتلقي، وكذا بث الحياة في الجماد وتجعل الأشياء المعنوية ظاهرة وتبرز المعاني الخفية وتظهرها في صورة محسوسة، كأن العين تراها[4].

- **المجاز المرسل :**

---

[1] أنعام نوال عكاوي: معجم المفصل في علوم البلاغة، ص 101.

[2] عبد العتيق: علم المعاني– البيان – البديع، ص 390. (بتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص ن.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص390–391.

- المجاز المرسل" هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت لعلاقة غير المشابهة بين المعنيين"[1]، وهو نوع من المجاز اللّغوي يرتبط فيه المعنى الحقيقي بالمعنى المجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، ولقد سمي مرسلا لأنه غير مقيد بعلاقة مشابهة[2]، حيث أورد عبد العزيز عتيق عن القزويني قوله:إن "المجاز المرسل هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه"[3]، أيما تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الذي استعمل اللفظ للدلالة به عليه أمر غير المشابهة وقائم على التوسع في اللغة، كما أن للمجاز المرسل علاقات شتى التي تعمل على ترابط يجمع بين المعنيين ويسمح باستعمال احدهما في مكان الأخر[4]، نذكر منها :

- علاقة سببية.
- علاقة مسببيه.
- علاقة كلية.
- علاقة اعتبار ما كان.
- علاقة اعتبار ما يكون.

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان– دراسة تحليلية لمسائل البيان –، ص 145. (بتصرف).

[2] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم المعاني–البيان–البديع في البلاغة العربية، ص 337.

[3] عبد العتيق: علم المعاني– البيان – البديع، ص 351.

[4] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان– دراسة تحليلية لمسائل البيان–، ص 145.

- علاقة الحالية.
- علاقة المحلية.[1]

بلاغة المجاز :

يعتبر " المجاز المرسل من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير وزيادة جماله، وإيصاله بطريقة تأثر في نفس المتلقي، وذلك لكون اللفظ ينقل من مدلول لمدلول جديد، أكثر اتساعا مما يثير فضول المتلقي للبحث عن المعنى المقصود ومتعة في الإحساس بجمال البلاغة"[2]؛ بمعنى أنه باب للدلالة والمعاني التي تضيف إلى نفس المرسل إليه إحساسا أقوى بالعبارة.

3- الكناية:

الكناية في تعريفها اللغوي من: " كنى، يكني، كناية الشيء عن كذا: ذكر ليدل به على غيره "[3]، والكناية من فعل كن، يكن كنا الشيء: ستره في كنه وغطاه وأخفاه والعلم: استره. الكناية: " أن تتكلم بشيء وتريد غيره "[4]، حيث عرفها البلاغيون بأنها: " لفظ أطلق

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 145....160.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 146.

[3] انعام نوال عكاوي: معجم المفصل في علوم البلاغة، ص 339.

[4] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان اللسان – تهذيب لسان العرب –، ص 481.

وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي"[1]، والكناية من احد أساليب البلاغية، وهي تعبير استعمل في معنى خيالي وضع له مع جواز إرادة المعنى الحقيقي، كما عرفها " عبد القاهر الجرجاني بقوله: " الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه في الوجود، ويجعله دليلا عليه" [2]. وكذا التعريف الوارد عن " ابن الأثير" أنه:" كل لفظة دلت على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز"[3]، فالكناية بهذا هي اللفظ الذي يدل على معنى وذلك المعنى يجوز استعماله بمعناه الحقيقي والمجازي. ومن التعاريف السابقة نجد بأن الكناية تدور حول تعريف واحد مداره أنها تدل على كل لفظ يريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وضع له، مع جواز إفادة المعنى الحقيقي،وقد قسمت الكناية إلى:

1-كناية عن صفة: " ذلك بان يذكر في الكلام صفة أو عدة صفات بينها وبين صفة أخرى تلازم وارتباط، بحيث ينتقل إلى الذهن بادراك الصفة المذكورة إلى الصفة

---

[1] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص 139.

[2] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تر: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني– جدة، ط 3، 1991م، ص 66.

[3] زين كمال الخويسكي وأحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية– دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 196.

المكني عنها المرادة "[1]، وتكون بذكر الصفة وبذكر الموصوف وأداة الصفة التي تلازمه.

2-كناية عن موصوف: "وأساسها أن يصرح بالصفة وبالنسبة، ولا يصرح بالموصوف، وفي هذا النوع من الكناية نذكر الصفة ولا يذكر الموصوف ويشير إليه"[2].

3-كناية عن نسبة: "وضابطها أن يصرح بالصفة والموصوف، ولا يصرح بالنسبة الموجودة مع أنها المراد"[3]، وهذا يعني أنه يصرح فيها بالصفة وتخصص بالموصوف دون ذكره.

- **بلاغة الكناية :**

لأسلوب الكناية أثره الخاص الذي يميزه عن غيره من أساليب البيان، وتكمن بلاغتها في كونها تعطي الحقيقة مصحوبة بمتعة وإقناع، كما تزيد المعنى قوة مما يؤدي إلى التأثير في المتلقي وإقناعه[4].

نستخلص من خلال مما سبق أن الصورة البلاغية تحتل مكانة هامة في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، لأن الصورة هي جوهر الأدب وبؤرته الفنية والجمالية، كما أن الأدب فن تصويري يسخر الصورة للتبليغ والتوصيل من جهة، والتأثير في المتلقي سلبا أو

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان- دراسة تحليلية لمسائل البيان-، ص 248.

[2] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص 146. ب

[3] المرجع نفسه، ص 147.

[4] ينظر: عبد العزيز عتيق: عل البيان في البلاغة العربية، ص 223-224.

إيجابا من جهة أخرى[1].ومن هنا سوف نحاول استخراج بعض الصور البيانية الواردة كما ذكرناها سابقا من خلال تحليلنا لنماذجا الصور الملتقطة في المظاهرات وهي كالتالي:

الصورة اللغوية ورهانات التواصل:

الصورة 1: دور الإعلام في المسيرات

[1] جميل حمداوي: بلاغة السرد او الصورة البلاغية الموسعة، شبكة الألوكةالأدبية واللغوية، 1435/2/20هـ-2013/12/24م، الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/64349

-1-

هذه العيّنة من بين الصور المعروضة أثناء المظاهرات، حيث تحوي على صورة لأويحي" الوزير الأول السابق للجزائر، وفيها خطاب لغوي يتمثل في " ماشي لازم الشعب يأكل الياغورت، جوع كلبك يتبعك "، وهو الخطاب الأكثر شيوعا الذي ألقاه الوزير عندما أعلنت الجزائر التقشف.

نجد في جملة " جوع كلبك يتبعك" صورة لغوية تتمثل في الاستعارة، إذ صرح بالمشبه به الكلب وحذف المشبه (الإنسان) أي الشعب، وأشار إليه في الفعل (يتبعك) باللهجة الجزائرية، وهي على سبيل الاستعارة التصريحيه.

ولهذا الخطاب أثر كبير في نفسية الشعب الجزائري حيث أيقض ضميره، وبدأ يبصر حقيقة الأشياء ويستنتج الوضع الذي وصلت إليه البلاد، ولقد جاءت هذه الصورة قصد التعبير وتبليغ عن المدى الذي آلت إليه الوطن وكذا التأثير في المتلقي (الشعب) ومحاولة إقناعه وهنا يتجلى البعد التداولي حيث الذي هو الأساس في البلاغة.

تمثلت الوظيفة الأساسية في هذه الصورة بالوظيفة المرجعية، حيث نجد السياق اللغوي العام الخاص بالرسالة (" ماشي لازم الشعب يأكل الياغورت، جوع كلبك يتبعك") مقترن بين الدال والمدلول[1].

[1] عايدة حوشي: آلفا وأوميغا مقاربات في التواصل السيميولساني، ص 69.

من بين رهانات التواصل في هذه الصورة أن يستمر الحكم بفعل القوة، لأن المرسِل (أويحي) قد تمادى في التعالي الخطابي، ظنا منه أن المرسَل إليه (الشعب) لن تكون له استرجاع قبلية لمفهوم التسلط في الخطاب الصادر عن أويحي.

الصورة2: إيصاليه الصورة عبر فاعلية الرسوم المتحركة

-2-

تتضمن هذه الصورة على علامة لغوية وأخرى غير لغوية، وهي ذات بعد سياسي إعلامي، جاءت في شكل إطار مستطيل، تحوي صورة الرئيس بوتفليقة والملصق الضاحك (الإيموجي)، إلى جانب الشبل أو الأسد الصغير المقتبس من الأفلام الكارتونية "سيمبا"، ولقد

ورد فيها الملفوظ اللغوي مُمَثَّلا في:" سيمبا بنسخة الجزائرية عن العهدة الخامسة " وهي تشبيه بليغ: شبه الرئيس بسيمبا وحذف كلا من آداة التشبيه ووجه الشبه؛هذا وتعتبر هذه الصورة ساخرة وذلك لتشبيه الرئيس بسمبا الذي لا يموت ولا يتعب، حيث يتمثل المرسل إليه في الشعب بغية التأثير فيه وتوجيهه وتحريك عقولهم وتحفيزهم وتقوية درجة الفضول لديهم، ولقد تم الاعتماد على هذه الصورة كوساطة أساسية للاتصال بين الشعب والعالم. والوظيفة الأساسية في هذه الصورة هي انفعالية إذ نجدها تهدف إلى إقامة تعبير مباشر لموقف المتكلم الذي هو الشعب " سيمبا بنسخة الجزائرية عن العهدة الخامسة "، فالتعبير أو الانفعال كلاهما مرتكز حول المرسل وموجه إلى عبارة مباشرة لحال الموضوع بموازاة ما يقول، كونها وظيفة تعطي انطباعا بانفعال خاص[1].

[1] المرجع السابق، ص67، (بتصرف).

الصورة3:إيصالية الصورة بالتمثيل والإحالة (الغراء اللاصق):

-3-

هذه الصورة عبارة عن لافتة مأخوذة بين عدد كبير من اللافتات المعروضة في الشوارع الجزائرية أثناء المظاهرات، حيث تحوي صورةً على لافتة في إطار مستطيل الشكل في داخلها صورة لعلبة الغراء اللاصق "Patex " وكلمات مكتوبة باللغة (الفرنسية): (NOUVEAU) ، (BOUTELSIKA) ، (Colle au moins 20 ans) وكذا مكتوب بالعربية " أللسقا اللي تشد 20 سنا ".

ونلاحظ أن هذه الصورة تحوي علامة لغوية متمثلة في الاستعارة التصريحية، حيث إن هذا النوع من الاستعارة يدفع المستعار له إلى الحيز الذي يكاد يختفي فيه كليا، أي إن الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به[1].

حيث يمكن تحليلها على الشكل الموالي:

- المشبه : الرئيس بوتفليقة.
- المشبه به: الغراء اللاصق.
- وجه الشبه : يكمن في وجه الشبه بين قوة تمسك الرئيس بوتفليقة بكرسي الحكم و قوة الغراء اللاصق [2] ، حيث أشار إلى ذلك في أسفل اللافتة بجملة " أللسقا اللي تشد 20 سنا " .ففي هذه الصورة شبه الغراء اللاصق بشدة تمسك الرئيس بكرسي الحكم ورفضه التخلي عنه بقوة كقوة وشدة الغراء اللاصق الذي يشد بين شيئين منفصلين بقوة لمدة طويلة، إذ تم توليد تسمية " BOUTELSIKA " من تسمية الغراء "Patex "، فالمشبه به هو الغراء ولم يذكر المشبه الذي هو الرئيس بوتفليقة، بل تركت ترك قرينة تدل عليه " BOUTE " على سبيل الاستعارة التصريحيه. والمرسل هنا هو الشعب الذي يرسل خطابه إلى الشعب الجزائري خاصة والعالم عامة بغية التأثير في الجميع وتقوية درجة الفضول لديهم حول الأوضاع السياسية السائدة في الجزائر.

---

[1] ينظر: عماد يونس لافي: التشبيه والاستعارة في اللغة والعمارة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، ص 11

[2] المرجع نفسه، ص 12- 13 .

الصورة4: تأثير أسلوب المعنى في تحقيق التواصل

-4-

تحويهذه الصورة حول علامة لغوية، وجاءت في شكل إطار مستطيل جاءت للتعريف بحدث تاريخي له أبعاد سياسية متجذرة من الماضي والحاضر والمستقبل، وهو حدث العهدة الخامسة ورفض الشعب لها، وتحوي هذه الصورة مجموعة من المشاهد وهي الشاب وصندوق الانتخابات، وبطاقاتها والإيموجي المصدوم من قرار الرئيس للترشح للعهدة الخامسة إضافة إلى علامة لغوية هي: " الهردة الخامسة " حيث إنها تمثل استعارة، فالمشبه (المستعار له)هو العهدة، والمشبه به (المستعار منه) هو الهردة، وترك قرينة لفظية دالة عليه وهي كلمة " الخامسة "، وذلك على سبيل استعارة مكنية، حيث يتمثل أثرها البلاغي في التأثير في نفسية الشعب وإيقاظ ضميره ولفت نظره إلى الأوضاع التي آلت إليها البلاد،

والوظيفة الأساسية التي نستخلصها من هذه الصورة هي وظيفة مرجعية تاريخية، يسعى المرسِل من خلالها إلى تضخيم مفهوم الهردة في ذهن المرسَل إليه، لأنّ عهدة معناه قبول وهردة معناها أفيقوا إنها حالة طوارئ.إنها الوظيفة الانتباهية التي يجب التركيز عليها في هذا النوع من الخطاب.

الصورة5: فاعلية الشعار في خلق الإحالة التواصلية:

-5-

هذه الصورة في أحد الشوارع الجزائرية أثناء المظاهرات تتمثل في خروج حشد كبير من الشعب الجزائري في مسيرات رافضين فيها النظام السائد، رافعين شعارات ضده؛ إذ نجد أن هذه الصورة تحوي خطابا لغويا " الشعب يريد إسقاط النظام "، وتمثل هذه الصورة اللغوية استعارة، حيث شبه النظام الذي هو شيء معنوي بشيء مادي، وحذف المشبه به (إلى شيء

يسقط) وترك قرينة دالة عليه، وهي لفظة إسقاط، على سبيل استعارة مكنية. وتهدف إلي تجسيد المعنوي في قالب مادي، وهذه الجملة من بين الشعارات التي يتلفظها الشعب الجزائري أثناء المظاهرات للتعبير عن رغبته الملحة في تغيير النظام، وقد كان له أثر في التأثير في نفسية الشعب وكذا توصيل الفكرة إلى النظام.

لقد قادت الشعارات إلى إيصال رسالة الشعب في الداخل وعلى تصديرها إلى العالم بأسره: وهي تجاوز لعلاقة اتصال بين مرسل ومرسل إليه لأنها تهدف إلى إحلال الرسالة محلها من أذهان كل من يراها إفهاما وإخبارا ومفاهمة، وهو الأمر الذي أظهره الإعلام العالمي من قبيل:

الصورة 6: فعالية النحو الجزائري في الحَراك:

-6-

تتكون هذه الصورة من عدة صور جزئية لكل من (الرئيس بوتفليقة- والوزير الأول أويحيى- ووزيرة التربية نورية بن غبريط- وأعضاء البرلمان- والقنوات التلفزيونية الإعلامية الجزائرية- والشعب الجزائري..) .

تحوي هذه الصورة علامة لغوية تتمثل في: التشبيه التمثيلي.إذ نلاحظ أن كل صورة مرفقة باسم في أعلاها مأخوذة من النحو العربي على سبيل الإحلال. مثل الرئيس شبه بالضمير الغائب لكونه غائب عن أنظار وأذان الشعب ولم يظهر منذ مدة ليست ببعيدة، وكذا بن غبريط بالحال وذلك لما آل إليه قطاع التعليم والتربية في الجزائر، وكما شبه القنوات الإعلامية بأدوات العلة (النهار-الشروق-القناة الأرضية) التي تميزت بالحياد نحو النظام، أما أعضاء البرلمان فقد شبهها بالأدوات الناصبة وشبه الشعب بالمفعول فيه، وهذه

الصورة الكلية جامعة لهذه التشبيهات لذلك سمي بالتشبيه التمثيلي لكونه تشبيها مركبا من عدة عناصر؛حيث تهدف الصورة إلى التقاط الواقع الجزائري من ماديته وإرساله في الهيأة التعبيرية إلى الهيئة الحاكمة واللاشرعية، وتكمن رسالتها في جهودها رغبة في التغيير.

الصورة 7: دور التمثيل المُوَرَى في توجيه الحَراك:

-7-

التورية فن من فنون البديع، وتعني إيراد لفظ له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مقصود وهو المورى به، والثاني بعيد خفي مقصود وهو المورى عنه[1]. أي إن يذكر لفظ واحد له معنيان أحدهما قريب ظاهر يتبادر إلى الذهن وهو غير مراد ويقصد بها إخفاء المعنى البعيد وستره بالمعنى القريب، الذي يتوهمه القارئ عند سماع اللفظ [2].

تعكس هذه الصورة صورة فوتوغرافية مرفقة بخطاب لغوي ورد باللهجة الجزائرية" جاو يديرو الحملة ... داتهم الحملة "، حيث إن المقصود بكلمة " الحملة " الأولى هو الحملة الانتخابية للحزب، أما الثانية " الحملة " فيقصد بها الفيضانات، وهذا ما يعرف في اللغة العربية بالتورية، وذلك لكون الجملة تحمل كلمتين متشابهتين في اللفظ ومختلفتين في المعنى، حيث إن المعنى القريب للذهن هو المعنى الأول لكن المقصود هو المعنى الثاني البعيد، والغاية منها إثارة ذهن الشعب ولفت أنظاره إلى حالة الأحزاب التي تقيم حملات انتخابية ورد فعل الشعب حيالها.

يكمن جمال هذا الأسلوب في الانتقال الذهني من المعنى القريب إلى المعنى البعيد. وهي تقنية تعتمد على فك التشفير من طرف المرسَل إليه، لأنها تظهر معنى مبطنا هو المقصود، وهو معنى يحتاج إلى إعمال الذهن ويبرز قيمة حامله(المرسِل).

---

[1] عبد العزيز قليقلة: البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط4، 1421هـ-2001م، ص297.

[2] أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة (البيان- والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ-2010م، ص 184.

الصورة 8: دور اللافتة في حمل رسالة الشعار:

جاءت هذه الصورة على شكل اللافتة التي يحملها أحد المتظاهرين في الشوارع الجزائرية، وهي ذات إطار مستطيل الشكل بيضاء اللون مكتوب عليها بالحروف اللاتينية(الأمازيغية) "TchimTamurt" باللون الأحمر وأسفلها مكتوب بالعربية " كليتو لبلاد " باللّون الأسود مصحوب برسم لأحد أعضاء الحكم ممثلا في شخص مستشار الرئيس وأخيه) يشرب من برميل أسود دليلا على نهب ثروات الأرض الجزائرية.

تحوي هذه الصورة علامة لغوية متمثلة في الكناية التي تظهر في جملة " كليتو لبلاد" و"TchimTamurt"، وهي كناية عن صفة (سرقة ثروات البلاد ونهبها). وبما أنها وردت بلغتي الجزائر العربية والأمازيغية فإن المرسل قد هدف إلى إيصال معالم الدولة الجزائرية القارة، لأنه واعٍ برهانات الحراك وأبعاده الحضارية.

الصورة 9: البعد التواصلي للرسم الكاريكاتوري في المسيرات:

في هذه الصور الكاريكاتورية يوجد رسم للوزير الأول السابق " عبد المالك سلال " يظهر فيها مكره وخداعه للشعب من خلال تصريحه أن الدولة متحكمة في الأوضاع السياسية، وتحوي هذه الصورة خطابا لغويا مكتوبا باللهجة الجزائرية" نطمنوكم رانا متحكمين في الأوضاع " وهي عبارة عن كناية عن صفة لأوضاع البلاد والنظام الفاسد التي يحاول أعضاء الحكومة إخفاءها، ذلك إلى جانب جملة " منحدر خطير " المكتوبة على لوحة الإنذار، وهي دليل على أن الخطر قد بدأ يتصاعد منذ2016.

يشكل الكاريكاتير مساحة خطابية هامة في إيصال الرسائل بطريقة هزلية، ولعل ارتباط اسم سلال بالتنكيت والدعابة جعله الأنسب إلى عرضه بهذا الشكل، وهنا نلاحظ اهتماما من قبل المرسل بالتلميح دون التصريح حفاظا على روح الدعابة التي تحمل المعاني بخفة.

الصورة 10: فاعلية الإيصال بالشعارات المعبأة بلغة الإيموجي:

-10-

هذه الصورة من بين الصور التي اخترناها للتحليل في بحثنا، وهي عبارة عن لافتة في أحد المسيرات السلمية في الشوارع الجزائرية، ويظهر لنا أن هذه اللافتة ذات طابع لغوي وغير لغوي لاحتوائها على الملصقات، لكن يغلب عليها الجانب اللغوي وذلك لكونها تحتوي على عبارة (ألو مستشفى جوناف أعطونا الرايس حنا عندنا انتخابات مهمة .... نتوما معندكمش انتخابات) وهي واردة باللهجة الجزائرية، وجاءت عبارة عن مجاز عقلي، ذلك لوجود كلمة " ألو " الذي هو فعل استخدم إلى غير فاعله، حيث إن الاتصال هنا موجه لمستشفى وليس للحكام (أشخاص معينين) وعلاقته مكانية.

ويعود سبب ورود معظم اللافتات باللهجة الجزائرية لكون الخطاب موجها للجميع، خطاب من الشعب إلى الشعب، يمكن لجميع فئاته فهمها. حيث إن المرسل في الصورة هو الشعب والمرسل إليه هو الشعب ككل والعالم عامة بغية إيصال حال الأوضاع التي آل إليها الشعب الجزائري في هذه الفترة.

من خلال تحليلنا لهذه الصور نلاحظ أن اللافتة اللغوية لها دور كبير في إبلاغ الفكرة وتحقيق التواصل، خاصة كون هذه الصور تحمل خطابا لغويا، كما أشارت فايزة يخلف في كتباها " سميائيات الخطاب والصورة " أن السبيل الوحيد إلى تحقيق حصر دلالي لمعاني الصورة، هو إرفاقها بإرسالية لغوية تشرحها وتولد نقطة إرساء معنوية تضبط حدود التدلال في ثنايا الصورة[1].

[1] ينظر: فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة، ص123.

خاتمة

خاتمة:

نصل في ختام بحثنا إلى رصد أهم النتائج المتوصل إليها من خلال مقاربتنا للصورة اللغوية وغير اللغوية لعينات مأخوذة من صور اللافتات المرفوعة في المظاهرات الجزائرية و التي نعرضها كالآتي:

– تعد الصورة أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان منذ زمن بعيد، للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره، وبهذا تعتبر الصورة أحد أهم العلامات غير اللغوية التي تحمل دلائل لغوية و بنى دلالية صارمة.

– تتعامل الصورة مع الأفعال وتحددها مع ذكر ماهية الشيء، مثلها مثل كل من الخطاب واللغة، حيث إن الصورة أقدر على التعبير عن الأفكار المشاعر، وبإمكانها احتواء أكثر ما تحويه اللغة في تجلياتها المختلفة.

– تؤدي الصورة دورا فعالا في التواصل، إذ تمارس هيمنة على المتلقي وهي عنصر مهم في تشكيل شخصية الإنسان وتصوراته في الواقع، حيث أدت صناعتها إلى سيطرة ثقافة الشكل والمظهر والرمز على حساب ثقافة الجوهر والمضمون.

اعتمدنا في بحثنا دراسة تطبيقية بمقاربة سميائية، باعتبارها العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها، لغويا أو غير لغوي، أما الجانب الثاني من البحث فكان منصبا على دراسة الصورة اللغوية (البلاغية البيانية) وفق عمليات بروزها وتوظيفها داخل الصور، حيث تهدف إلى استخدام الصور اللغوية في الإقناع والتأثير في المتلقي بمعنى

خفي لم يصرح به. لقد أصبحت الصورة لغة تخاطبنا، برموزها وأشكالها ومساحتها الملونة، ونحن نفهمها ونسعى للتواصل بها من خلال إعادة القراءة التحليلية لهذه المكونات.

للصورة إذًا قدرة على تغيير الفكر والإحساس، لأن فاعليتها تتجاوز العرض بل تهدف إلى التأثير الذي يختلف وقعه من فرد إلى آخر، ودون التركيز على الأبعاد السياسية للحراك، يمكننا القول؛ إنّ اللافتة في صور الحراك الجزائري قد نقلت حضارة الجزائريين ووعيهم للجزائري ولغيره.

فهرست

فهرست

الموضوع		الصفحة
مقدمة	.....	أ
مدخل: تحديد المفاهيم	.....	5
تقديم	.....	6--5
مفهوم الخطاب	.....	10--6
مفهوم الصورة	.....	14--10
مفهوم التواصل	.....	19--14
مفهوم السمياء	.....	24--20

الفصل الأول: خطاب اللافتة غير اللغوية ورهاناتها التواصلية

تقديم	.....	30--28
أصناف العلامات	.....	30
العلامة الاشارية	.....	32--30
العلامة المؤشرية	.....	33--32
العلامة الأيقونية	.....	34--33
العلامة الرمزية	.....	36--35
النمط التواصلي للصورة غير اللغوية	.....	37--36
نماذج من تحليل بعض الصور غير اللغوية	.....	38
فعالية الأيقون في لافتة " حرروا الجزائر	.....	40--38

فعالية اللافتة الموقف في خلق أحد شعارات الحراك " يتنحاو قاع" 41--43

لافتة الطفل الجزائري في المسيرات 44--46

لافتة رفض الشعب للأحزاب السياسية 46--48

فاعلية استخدام الإيموجي (الملصقات) في اللافتات 49--51

لافتة المسن الجزائري في المسيرات للمطالبة بالحرية والاستقلال 51--53

دور الأيقون الجبري(البياني/ الأرقام) في الحراك 54--56

الصورة الإطار في كاريكاتير لافتات الحراك " عودة الرئيس" 56--59

اللافتة الدعابة في الحراك (ترجي الشعب بوتفليقة للرحيل) 59--63

فعالية استمرارية رفع اللافتة " الانطلاق نحو الأمام " 63--65

.....

الفصل الثاني: الصورة اللغوية والرهان التواصلي.

تقديم 69

أشكال الصورة اللغوية بلاغيا 70

التشبيه 70--76

المجاز 77--79

الاستعارة 79--83

الكناية 84--85

نماذج من تحليل الصورة اللغوية ورهانات التواصل 86

دور الإعلام في المسيرات 86--87

إيصالية الصورة عبر فعالية الرسوم المتحركة 88--89

إيصالية الصورة بالتمثيل والإحالة (الغراء اللاصق) 89--91

تأثير أسلوب المعنى في تحقيق التواصل 91--92

فعالية الشعار في خلق الإحالة التواصلية 92--93

فعالية النحو الجزائري في الحَراك 94--95

دور التمثيل المُوَرَى في توجيه الحَراك 95--96

دور اللافتة في حمل رسالة الشعار 97

البعد التواصلي للرسم الكاريكاتوري في المسيرات 98--99

فاعلية الإيصال بالشعارات المعبأة بلغة الإيموجي 100-101

خاتمة 103-104

مصادر ومراجع 105-115

فهرست 116-118

مصادر ومراجع

مصادر ومراجع

القرآن الكريم:مصحف الريادة، رواية حفص عن عاصم، دار الريادة للنشر والتوزيع- دار القيمة للنشر والتوزيع، سوريا – دمشق، ط2، 1431هـ-2010.

المصادر:

1-ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، مج 8، ط2، 1420هـ- 1999م.

2-الجرجاني القاهر: دلائل الإعجاز، تر: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة،دار المدني- جده، ط 3، 1991م. عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2002.

3-الخطيب القزيني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحق: محمد عبد القادر الفضلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ-2001م.

4-السيد محمود الألوسي البغداديأبو الفضل شهاب الدين: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ظ تص: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، مج 12(23-24)، ط1، 1415هـ-1994م.

المراجع:

أ- بالعربية:

5-أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان- والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ-2010م.

6-أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، شرح وتحق:حسن أحمد، دار الجيل-بيروت، ط ج، 2002م.

7-بسيوني عبد الفتح فيود: علم البيان- دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، ط 2، 1418هـ-1998م.

8-بغداد أحمد بلية: سميائيات الصورة " مقالات حول علاقة المتلقي بالمسرح والسينما والتلفزة "،منشورات دار الأديب- وهران، 2007، د ط، د ت.

9-جميل حمداوي: الاتجاهات السميوطيقية (التيارات والمدارس السميوطيقية في الثقافة العربية)، مكتبة المثقف، ط1، 2015.

10- حافظ إسماعيل علوي، منتصر أمين عبد الرحيم: التداوليات وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة العلمية، ط 1، 1435- 2014.

11- زين كمال الخويسكي واحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية- دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان-، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط01، 2006.

12- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة – السلبيات والايجابيات، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1، 2005 م.

13- عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصليين: الشفهي والكتابي)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة – الجزائر، سنة 2003.

14- عبد العزيز عتيق: علم المعاني– البيان –البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،2010.

15- عبد العزيز قليقلة: البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط4، 1421هـ-2001م.

16- علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها– وتطورها، دار الأندلس، بيروت، ط03، 1983.

17- فايزة يخلف: سميائيات الخطاب والصورة،دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، ط1،1433هـ-2012م.

18- قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة – مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008.

19- لخضر العرابي: المدارس النقدية المعاصرة.

20- محاضرات في لسانيات النص، جميل حمداوي، شبكة الالوكة للنشر، ط 1، 2015.

21- محمد السرغيني: محاضرات في السميولوجيا،دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1987.

22- محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط2 ، ،2006 م.

23- نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية " أدبيات "،مكتبة لبنان ناشرون- الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، بيروت- لبنان، ط 1، 2003.

24- نعمان بوقرة:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي مكتبة مؤمن قريش، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ- 2009.

25- نور الدين رايص: اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار عالم الكتب الحديث، ط1، مج1، 2014.

26- يوسف أبو العدوس:التشبيه والاستعارة المنظور المستأنف،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، 1427هـ - 2007م.

27- يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة- علم المعاني- علم البيان- علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007.

28- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الغربي الجديد،عرض احمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر 2014 .

ب- مترجمة:

29- أمبرتو ايكو: سيميائيات الأنساق البصرية، تر: محمد التهامي العماري، محمد أوداد، مراجعة وتقديم: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 2، 2013.

30- بول ريكو: نظرية التأويل وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي،المركز الثقافي، الدار البيضاء- المغرب، بيروت-لبنان، ط 2، 2006.

31- دي سوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مرا: مالك يوسف المطلبي، دار افاق عربية-بغداد، ص ب، ط3، 1985

32- سيسل دي لويس: الصورة الشعرية، تر: أحمد نصيف الجنابي وآخرون، دار الرشيد، العراق، ط1 ، 1982.

المعاجم:

أ- بالعربية:

33- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، تحق: عبدا علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1413هـ- 1993 م.

34- أنعام نوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،ط 2، مراجعة احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 1417هـ- 1996 م.

35- جبور عبد النور:المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط 1 سنه 1979-ط2 سنة 1984.

36- حنا غالب: كنز اللغة العربية (موسوعة المترادفات والأضداد والتعابير) ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2003

37- خليل الجر: المعجم العربي الحديث " لاروس"، مكتبة لاروس، باريس 2، سنة 1973.

38- خليل الجر: لاروس (المعجم العربي الحديث)، مكتبة لاروس، باريس 2، سنة 1973.

39- الفارابي أبو إبراهيم: ديوان الأدب – معجم لغوي تراثي، تحق: عادل عبد الجابر الشاطي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان، ط1، سنة 2003.

40- الفيروز أبادي: قاموس المحيط،دط، دار الجيل، بيروت، ج 1.

41- محمد إسماعيل إبراهيم: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، ط جديدة منقحة، مدينة نصر– القاهر، سنة 1418هـ– 1998 م، ص 298، مادة (صور).

42- محمد التونجي: المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط 1.

ب- المترجمة:

43- دومنيك منفنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: ، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1428هـ–2008م.

44- سلسلة المعاجم الموحدة، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي – فرنسي –الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية،

الأطروحات والرسائل جامعية:

45- سعاد قرفة: سميائية الرسم الكاريكاتوري عند هشام بابا احمد هيك، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، قسم اللغة والأدب العربي، سنة2016 –2017 .

46- شريفي نعيمة وشواتي ليندة: استراتجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح " خطاب رئيس الجمهورية أنموذجا ": ، جامعة عبد الرحمان ميره- كلية الآداب واللغات- قسم اللغة والأدب العربي، بجاية- الجزائر، 2012-2013

47- ماجد عيال وهيب، علي حلو الحواس: السميائية اللغوية (شعر احمد مطر أنموذجا)، كلية التربية جامعة ذي قار- وكلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.

48- مليك زعلان: المرأة في الخطاب الإشهاري بين الصورة واللغة: ، إشراف: بشير ابرير، جامعة باجي مختار، معهد كليةالآداب العلوم الإنسانية الاجتماعية- قسم اللغة العربية وآدابها، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللسانيات وتحليل الخطاب، 2010-2011.

المجلات والدوريات:

49- المجلة الجامعة قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، ع16، مج8، ابريل2014.

50- المجلة الجامعية: قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الزاوية، ع16، مج2، ابريل 2014م.

51- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع4، 2009 م.

52- الملتقى الدولي الخامس " السمياء والنص الأدبي"، جامعة عنابة، مجلة المخبر، .

53- ندوة المخبر، قسم الآداب واللغة العربية –كلية الآداب واللغات– جامعة خيضر –بسكرة، 2014.

أمالي ومطبوعات بيداغوجية:

54- باية سيفون: محاضرات في السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علوم الإعلام والاتصال، سنة 2015–2016.

المواقع الالكترونية:

55- maraji3-elondy.blogspot.com .السميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها: سعدية موسى عمر البشير.

56- http://dilaldaw.blogspot.com، الرمزية– العلامة– الإشارة " أهميتها في المشهد الفوتوغرافي ": حسين نجم السماوي ، مدونة ظل الضوء،

57- http://www.alaraby.co.uk/entetainment/a، شعارات مهرجانات السنمائية: بلاغة الايقون: محمد بن عزيز، العربي الجديد، 14 سبتمبر 2018.

58- http://www.almothaqaf.com، أنواع الصورة: جميل حمداوي، صحيفة المثقف.

59- http://www.angelfire.com، الإشارات –العلامات–: سالم الخماش، قسم اللغة العربية–كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد العزيز بجده.

60- http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=13846، مصطلح السيميائية: جميل حمداوي، منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2016/3/3،

61- http:/www.arabic nadwah.comمدخل إلى المنهج السميائي: جميل حمداوي، مجلة عالم المعرفة– المغرب،

62- https://www.alloschool.com، درس مهارة تحليل الصورة،

63- https://www.alukah.net/literature_language/0/64349، بلاغة السرد....او الصورة البلاغية الموسعة: جميل حمداوي.

64- https://www.arabdict.com، معجم اللغة العربية المعاصرة.

65- www.startimes.com ، السميولوجيا: الاتجاهات المعاصرة ووظائف العلامات : كاظم العراقي الراقي، منتدى ستار تايمز 2010/06/20.

66- www.taqife.blogspot.com، مهارة تحليل الصورة، كيفية تحليل صورة.

67- www.uobabylon.edu.iq،السميائية (مذاهب نقد حديث) محاضرة: علي عبد الأمير عباس فهد الخميس، شبكة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة– قسم الفنون–

68- http://www.alhayat.com، لغة الإيقونات وثقافتها: جريدة الحياة، 11 سبتمبر 2014.

ملخص:

يتضمن هذا البحث (خطاب الصورة ورهانات التواصل في اللافتات- لافتات الحَراك أنموذجا-) وهو موضوع واسع ونظرا لضيق الوقت سنحاول تلخيصه لكم بتقديم أهم مما جاء فيه.

يعتبر الخطاب أساسا وظيفيا في وصف والتعبير عن حياة الإنسان، والتواصل مع أفراد المجتمع سواءا كان لغوي أم غير لغوي، كما تمثل الصورة في عصرنا شكلا من أشكال الخطاب، وذلك لدورها الفعال كونها تكون قناة تواصل لها القدرة على منافسة الكلمة، حيث تساعد المتكلم على توضيح فكرته للمتلقي وكذا التأثير فيه وجعله يتفاعل معه، وبهذا ظهر ما يعرف بخطاب الصورة، وهو استخدام الصورة في التعبير للحصول على خطاب انجح.

وهذا ما تدور حوله إشكالية هذا البحث المتمثلة في: كيف أسهمت الصورة في تحديد المسار التواصلي بين الشعب والحكومة؟

تعتبر الأوضاع الحالية التي تعيشها الجزائر دافع أساسي لاختيار هذا الموضوع، حيث اختار الشعب الجزائري الصورة كوسيلة للتعبير عن أرائه وتوصيلها للرأي العام، وكذا ضرورة الملحة لدراسة هذا النوع من الخطابات (خطاب الصورة) .

الغرض من هذا البحث مقاربة مفهوم الصورة وبيان الدور الذي تلعبه في الخطاب كونها ركن من أركان التواصل.

طبيعة الموضوع تفرض علينا دراسة البحث وفق المنهج السميائي التواصلي، والبحث عن العناصر التي تجعل من الصورة خطابا وذلك لما تحمله من جودة في التبليغ والتواصل وما تملكه من جمالية فنية تجعلها تؤثر في المتلقي.

لقد قسمنا عملنا هذا إلى مقدمة عامة حاولنا فيها الإحاطة بموضوع البحث وتحديد إشكاليته، إلى جانب مدخل المعنون بتحديد المفاهيم " حيث تطرقنا فيه إلي تحديد مفهوم الخطاب، ومفهوم الصورة، والتواصل ، والسمياء"

الفصل الأول عنوناه ب " خطاب اللافتة غير اللغوية ورهاناتها التواصلية" حيث استهللناه بتقديم شامل حول الصورة (العلامة باعتبارها شكل من أشكال التعبير الفني وهي ذات موضوع محدد وتقوم على عناصر وأبعاد متشاركة، واعتبارها في تجزيئها علامة دالة. ثم تطرقنا إلى أصناف العلامات(الايشارية، المؤشرية، الايقونية، الرمزية). بعدها اشرنا إلى النمط التواصلي للصورة غير اللغوية كونها تلعب دور فعال في تحقيق التواصل.

ثم عرجنا إلى تحليل بعض الصور المأخوذة من الحراك وربطناها بعدها التواصلي.

أما الفصل الثاني فقد أوردناه تحت عنوان " خطاب اللافتة اللغوية والرهان التواصلي فبدناه بتقديم عام حول الصورة اللغوية (العلامة اللغوية) باعتبار الصورة اللغوية(البلاغية) تستخدم من اجل التعبير عن الأفكار والأحاسيس التي يصعب التعبير عنها باللغة العادية، ثم انتقلنا مباشرة لتحديد أشكال الصورة اللغوية بلاغيا (التشبيه –المجاز –الاستعارة –الكناية)حيث حددنا مفهوم كل عنصر من لعناصر المذكورة واشرنا إلى بلاغتها وكذا تأثيرها على

المتلقي ثم انتقلنا إلى تحليل بعض الصور (اللافتات) المظاهرات الشعب الجزائري وربطناها ببعدها التواصلي ومدى تأثيرها في المتلقي

واختتمنا بحثنا بذكر مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا لمجموعة من اللافتات الخاصة بالمظاهرات السلمية التي قام بها الشعب الجزائري الذي ابهر العالم حيث تلعب الصورة بنوعيها اللغوية و غير لغوية دور فعال في تحقيق التواصل وكذا التأثير على المتلقي وجعله يتفاعل بطريقة عفوية .

الكلمات المفتاحية:

الخطاب– الصورة– التواصل– السيمياء– اللافتة– الحراك.